الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية
وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة – د. الطـــاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة

قراءة في كتاب " التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر (بحث في أصول السياسة للتربية والتعليم في الأقطار العربية)" للمؤلف دكتور ماجد عرسان الكيلاني

إعدادالطالبة:

✍ عامر تركية

✍ مجرون حورية

إشـــــراف الدكتورة:

✍ أ د .دين العربي

السنة الجامعية : 1440هـ/ 1441هـ*** 2019م/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم* من لا يشكر الناس لا يشكر الله*

باسم الاحترام والتقدير لكل من يحمل لواء العلم أبث تحية شكر واحترام

إلى كل من علمني وساعدني عل تصحيح عثراتي في مشواري الدراسي.

وعلى رأسهم الأستاذ المشرف *دين العربي* لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة

وتكرمه بنصحي وتوجيهي لإتمام هذا العمل.

كما أقدم شكري إلى من ساعدني وزرع التفاؤل في دربي الأستاذ *زحاف جيلالي*

وإلى كافة أساتذة الأدب العربي بجامعة سعيدة

والحمد لله من قبل ومن بعد.

إهداء

قال الله تعالى":وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

ووصّا بهما الحبيب وخير الأنام محمد صلّى الله عليه وسلّم.

أهديكم سلاماً لو رُفع إلى السماء لكان قمراً منيراً ولو نزل إلى الأرض لكساه سندساً ولو مزج

البحر لجعل الملح الأجاج عذباً سلسبيلاً.

إلى مثلي الأعلى وأعز وأغلى ما أملك في الدنيا، فبدونه الحياة ليس لها معنى "والدي "الغلي أطال

الله في عمره.

أبي....أبي....أبي.

إلى التي زادتني عزما وإرادة في النجاح إلى نبع حناني" أمي " أعلى الله قدرها و مكانتها

أمي...أمي...أمي.

وإلى جميع إخوتي و أصدقائي .

إلى صلة الرحم التي يسألني عليها ربي يوم القيامة صغيرا و كبيرا.

إلى جميع أساتذتي الأفاضل.

مقدمة

مقـــــدمة :

بسم اله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المضلين وبعد:

يحمل هذا الكتاب عنوانا كاملا هو التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر

الكتاب من تأليف المفكر والتربوي الدكتور ماجد عرسان الكيلاني ودر عن دار القلم بدبي في العام 2005م وجاء في 200 صفحة

الكتاب جاء منضبطا بالمنهجية العلمية وقسمه مؤلفه إلى أربعة أبواب رئيسية الثاني والثالث تضمنا فصولا داخلية الثاني تضمن ثلاثة فصول والثالث تضمن ستة فصول وجميعا جاء بترقيم متسلسل من الأول إلى التاسع

وقام المؤلف بتناول مجموعتين أساسين من الأفكار الأولى تتعلق بعملية التربية ذاتها والثانية تتعلق بأثر عملية التربية في ميدان التجديد والتغيير عند الإنسان

الباب الأول: تناول في هذ الإطار معنى الفاعلية وأهميتها ومعنى التجديد وأهميته في ما تناول الباب الثاني قضية التربية وتجديد درجات الشخصية وعاداتها

الباب الثالث:تناول التربية وتجديد الفاعلية عند الأمة فيما الباب الرابع كان عبارة عن خلاصات وتوصيات ولعل أهم ملحظ على محتوى الكتاب أنه تناول قضية من أهم ما يمكن في الرد على خصوم الدين في صدد إتهامه بأنه غير قادر على خلق مجتمعات مدينيه وهو أن التجديد والتربية في الإسلام تعني الابتعاد عن أنماط التفكير الخرافية والإعلام من قيم العقل والمدينية الصورة من صور العمران والاجتماع الإنساني .

.

مع العرب ومثلهم الشعوب الإسلامية الأخرى يمتلكون كل المقدرات التي يمكن أن يصبحوا بها قوة عظمى فهم يملكون العقيدة التي تشحنهم بطاقات هائلة لا تنفذ من حوافز العمل والإبداع ويمتلكون الثروات الهائلة المتنوعة والمتاكملة ويمتلكون الموقع الاستراتيجي الهام ويمتلكون الأعداد البشرية التي تزيد على المليار ويمتلكون خصوبة التجدد البشري الذي يجعل نسبة الشباب عالية في

مجتمعاتهم الا أن الفائدة من هذه القدرات قليلة جدا بحيث يمكن القول أن جل هذه الطاقات والقدرات ضائع مهدور فالعرب أمام تناقض حاد بين قدرات هائلة يمتلكونها وبين عجزها عن الاستفادة من هذه القدرات أي أنهم أمام عاطلة ضخمة تضيع على الأمة فرصا لا حد لها في دينها ودنياها والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا هذا التناقض الحاد في الحياة العرب .وأين نبدأ الأزمة *ومن أين يبدأ التشخيص*

يكاد يجمع المختصون بعلوم التربية والاجتماع الإنساني على أن عجز الأمم عن استثمار مواردها البشرية ومقدراتها المادية إنما يكمن في القصور الكائن في أجهزة التفكير والإرادة التي تتجسد في ثقافة الأفراد وعلاقة الجماعات المكونة للأمة نفسها وهو مؤشر لوجود العطل في نظم التربية التي تمد إنسان الأمة بالقيم والاتجاهات وتزوده بالمعلومات والخبرات وتنمي فيه القدرات والمهارات لذلك كان البحث في مقومات الشخصية الناضجة القادرة على حمل مسؤولياتها وفي القيم التي تنبعث الفاعلية في الأمة وتؤهلها لحسن استثمار مقدراتها وتلك التي تحول دون النضج والفاعلية ،ضرورة ماسة لتحديد منطلقات الإصلاح وأولويات التجديد .

لابد من وعي كامل مصر بالتجديد الذي يرضي الله ويصلح الأمة ،وتمييزه عن التجديد الزائف الذي يجري تمريره في ميادين التربية والتعليم والثقافة والإعلام والعلاقات الاجتماعية وهذا ما استهدفت هذه الدراسة الإسهام فيه وإثارة الاهتمام به مع التطريز على ما يمكن تسميته أوصول التربية السياسية .في العالم العربي مادام أن سياسة في هذا العالم هم من الأسباب الرئيسية في تفعيل النظم التربوية أو قتلها في مهدها.

الفصل الأول

بطاقة الكتاب:

العنوان: التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر .

المؤلف: ماجد عرسان الكيلاني .

حالة الفهرسة: غير مفهرس .

الناشر:دار القلم – دبي –

سنة النشر:1426 – 2005

عدد المجلدات:01

رقم الطبعة:01

عدد الصفحات :200

الحجم: بالميجا :3

تاريخ إضافته :2015/01/18

شوهد:7819 مرة

وجاء في 200 مائتا صفحة .

نبذة عن المؤلف :

ماجد عرسان الكيلاني:

ولد المؤرخ والتربوي ذو الأيادي البيضاء في الفكر الإسلامي المعاصر الدكتور ماجد عرسان الكيلاني في بلدة الشجرة وهي إحدى البلدات التابعة للواء لرمتنا الواقعة في شمال المملكة الأردنية الهاشمية في عام ألف وتسعمائة واثنين وثلاثين ميلادية 1932م وتوفي رحمه الله تعالى في الرابع والعشرين من شهر أكتوبر من عام ألفين وخمسة عشر ميلادية 2015م في مسقط رأسه في بلدة الشجرة

حصل الدكتور الكيلاني على الليسانس في عام التاريخ من جامعة القاهرة في عام 1963 ثم حصل على الدبلوم الخاص في أصول التربية من الجامعة الأردنية في عام 1969م ودبلوم أخر في القياس والتقويم من الجامعة الأمريكية في القاهرة في عام 1970.

كما حصل على شهادة ماجستير في التاريخ الإسلامي من الجامعة الأمريكية في بيروت في عام ألف وتسعمئة وأربعة وسبعين ميلادية عن رسالة بعنوان – نشأة المدرسة القادرية – وشهادة ماجيستار أخرى في أصول التربية من الجامعة الأردنية في عام 1976م عن رسالة بعنوان – تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية –

وأخيرا حصل على شهادة الدكتورا في أصول التربية من جامعة بيتنسبورغ في ولاية سلوفانيا إحدى ولاية ولايات المتحدة الأمريكية في عام 1981م عن رسالة بعنوان الفكر التربوي عند ابن تميمة

اعتلى الدكتور الكيلاني العديد من المناصب في حياته المليئة بالعطاء حيث عمل في وزارتي التربية والتعليم والأوقاف الأردنيتين كما استلم إدارة مركز البحوث والدراسات الإسلامية في الأمم المتحدة وعمل أيضا في سلك التدريس الجامعي في العديد من الجامعات العربية وشارك أيضا الدكتور الكيلاني في العديد من الأعمال المختلفة وعلى رأسها ما يتعلق بالمناهج التعليمية في الأردن ودول عربية أخرى.

مؤلفاته:لا تفي بضعة سطور مؤلفات الدكتور الكيلاني حقها ولكن يكفي أن نقول أ نه هو صاحب كتاب – هذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس- والذي يعتبر دراسة تاريخية معمقة حول الإصلاحات والتغييرات الجذرية التي حصلت في الأمة السلامية أثناء الغزو الفرنجي وقد لاقى هذا الكتاب صدى واسع جدا .وطبعت منه العديد من الطبع ولا يزال يلقى إقبالا إلى يومنا هذا منذ أن ألفه في عام 1993م

وبصفته تربويا من الطراز الرفيع فقد وضع الدكتور الكيلاني مؤلفات عديدة في مجال التربية نذكر منها :نتطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية وأهداف التربية الإسلامية وفلسفة التربية الإسلامية ونظرية التربية الإسلامية وغيرها من المؤلفات والانجازات التربوية العظيمة ولم يغفل الدكتور الكيلاني عن مشاكل الأمة وما تعانيه ،فوضع مؤلفات في هذا الصدد منها أصول العقل الأمريكي ورسالة المسجد والأمة المسلمة والخطر الصهيوني على العالم الإسلامي وغيرها وقد كتب الدكتور الكيلاني العديد من الأبحاث والمقالات المختلفة والهامة باللغة العربية والانجليزية .

الباب الأول: معنى الفاعلية وأهميتها ومعنى التجديد وأهميته:

الفاعلية : بشكل عام تعني العمل على بلوغ أعلى درجات الانجاز وتحقيق أفضل النتائج [1] ويوصف القادة بالفاعلية عندما تكون المخرجات Output

أو النتائج التي يحصلون عليها أكثر وأحسن من المدخلات – Input أي الجهود والتكاليف والموارد البشرية والمادية التي استثمروها وطالما كانت المداخلات أقل من المخرجات والوقت أقصر كانت الفاعلية أقوى درجة وأعظم أثر [2] أما تقويم هذه الفاعلية فهو يتم في ضوء الأهداف المحددة للعمل وفي ضوء مقاييس الفاعلية المتفق عليها

والفاعلية مصطلح فضفاض تختلف معانيه باختلاف الموضوعات والتخصصات فهي في ميدان السياسة قد تعني النسبة بين المخرجات السياسية الحاصلة وبين المداخلات المبذولة وترد الإشارة في القران الكريم إلى المداخلات بأسماء متعددة مثل الوسع وذلك عند قوله تعالى:"ولا نكلف نفسا إلا وسعها "ولدينا "كتاب ينطق بالحق "المؤمنون– 62– [2] ومثله القوة والرباط وذلك قوله تعالى:"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل" الأنفال– 60– أما الخرجات فيسميها القران الكريم –العاقبة– وهذا الاسم يتكرر ذكره في عشرات السور .

التجديد: أما عن معنى التجديد وأهميته فان التجديد في هذا البحث يعني أربعة أمور تحديد معاني مفردات القاموس اللغوي الذي تتكون منه المرجعيات العقدية والمصطلحات العلمية وذلك بردها إلى أصالتها ومعانيها الشاملة الواسعة

والثاني:تجديد إنزال النصوص المرجعية والتو ائب العقدية التي أسهمت في إقلا ع الأمة في ميادين الحضارة في العصور التي مضت على وقائع العصر الحاضر ومشكلاته بغيته استنباط الحلول النظرية والتطبيقية اللازمة لمواجهة التحديات وتلبية الحاجات التي يواجهها أبناء العصر الجديد .

والثالث: تجديد نظام القيم بالقدر الكافي لتنظيم الدائرة الجديدة للعلاقات الإنسانية.

الرابع: تجديد أشكال التفكير الملائمة من معارف والتصورات الحديثة والتجديد في الإسلام أصل أيل وجه إليه رسول الله –صلى الله عليه وسلم–عند قوله"يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل قرن من يجدد لها أمر دينها" والحديث يشير هنا إلى تجديد –أمر الدين–وليس تجديد –الدين –نفسه . وأمر الدين هو رسالته ومعالجته للأمور الجديدة في ميادين الحياة المختلفة وكيفية التفاعل معها كلها لمواجهة الحاجات والتحديات القائمة في الأمة المسلمة.لذلك يتم التجديد في الإسلام من خلال أربعة أمور: تجديد التعرف على محتويات الألفاظ والمصطلحات القرآنية كما هي في القران – تجديد إنزال نصوص الكتاب والسنة على الواقع الجديد – تجديد نظام القيم من خلال إعادة قيمة العدل أو القسط –تجديد مناهج التفكير عند الإنسان العربي .

الباب الثاني:التربية والتجديد درجات الشخصية وعاداتها :

الأساس الأول الذي تقوم عليه عملية التجديد والتنمية الفاعلية عند الفرد أن تعي مؤسسات التربية كيفية تحقيق النضج الكامل في شخصية إنسانها وأن تتضافر معها مؤسسات الإدارة والأمن والتوجيه لحماية هذا النضج من الإعاقة والتشويه لأن هذا النضج شرط أساسي من فاعلية الإنسان وقدرته على تحقيق الانجازات وحمل المسؤوليات ونجاح المشروعات والتربية

الواعية تعمل على تنمية نضج الشخصية الإنسانية عبر درجات ثلاث حتى العادات النفسية الاجتماعية وهذه الدرجات هي:

درجات الاعتماد على الغير Dependence

درجة الاستقلال عن الغير Independence

درجة تبادل الاعتماد مع الغير Interdependence

والإنسان يبدأ طفولته من الدرجة الأولى معتمدا على غيره في التغذية والرعاية والإرشاد وبدون هذا الاعتماد لايستطيع الاستمرار في الحياة لساعات أو أيام ثم يبدأ الاستقلال التدريجي إلى أن يبلغ درجة يرعى فيها نفسه ويدير شؤون حياته ولو قدر له الاستمرار في النمو فسوف يرتقي إلى درجة ثالثة من النضج الذي ينتهي به إلى أحد المصيرين ,إما النضج الجسدي والعقلي والعاطفي الذي يوفر لهم التعاون مع الغير باستقلال وفعالية .

والتربية الواعية تعي هذا التدرج في نمو العادات ومساراتها ومحطاتها وتعي الدور الذي تلعبه العادات في حياتنا فتعد لتنمية العادات الحسنة الفاعلة ولتغيير السيئ المعوق وهذا هو جوهر التربية النبوية في صدر الإسلام ومواجهاتها القوية مع عادات العصبيات القبلية البائية أما عن تفاصيل العادات المذكورة فهي:

الفصل الأول:درجة الاعتماد على الغير وعاداتها الفطرية والنفسية :

يتمحور وجود درجة الاعتماد على الغير حول نتصور معين للتأثير والانجاز خلاصته–أنت المسؤول–أي أن صاحب هذه الدرجة مسلوب الفاعلية ويعتمد على الآخرين للحصول على ما يريده ويجملهم مسؤولية فشله[3]

الفصل الثاني: درجة الاستقلال على الغير وعاداتها الفطرية والنفسية :

يتمحور وجود–درجة الاستقلال على الغير –حول تضور معين للفاعلية والانجاز أساسه –أنا المسؤول –أي أن صاحب هذه الدرجة يتحمل مسؤولياته ويواجه تحدياته[4] .

الفصل الثالث: درجة تبادل الاعتماد مع الغير وعاداتها الفطرية والنفسية–النضج –

تمثل درجة –تتبادل الاعتماد مع الغير –أعلى درجات نمو الشخصية ونضجها والعادات النفسية المرافقة لهذه الدرجة هي عادات القيادة الفعالة الناجحة التي تدور حول تصور معين لفاعلية الانجاز محوره نحن –المسؤولون –أي أن صاحب هذه الدرجة لا يفكر وحده ولا يعمل وحده وإنما يفكر مع الآخرين ويعمل لتحقيق أفضل النجاحات وأعظم الانجازات

التربيَّة وتحديد الفاعلية عند الأمة: إنّ التربيَّة الواعية المحددة تتعدى العادات العقليَّة والنفسيَّة والجسديَّة الفاعلة إلى رسم خرائط الأمة القادرة على تعبئة جهود الأفراد وتنظيمها في شبكة علاقات اجتماعية،حيث تلعب إنسانيَّة الإنسان السبب الرئيسي الذي تدور في فلكه قوة المجتمعات وقيام الحضارات،وكذلك نجاح نظم التربيَّة في إقامة العلاقات مع الآخرين ومع العالم،ويتحقق ذلك بالوعي والتفتح،كما تعد العلاقات التي يقوم بها الإنسان مع الأخر أو مع العالم إحدى أيقونات المجتمع المفتوح،أمَّا انتقاص إنسانيَّة الإنسان وتدميرها وذلك بقطع صلت الإنسان بالمجتمع أو العالم يحول المجتمع إلى مجتمع مغلق.

-يتميز كل مجتمع من المجتمعين سواء مجتمع مغلق أو مجتمع مفتوح بصفات واتجاهات تحدد مسار النشاطات وفاعليتها.

-التربيَّة التحديديَّة وإنجاب المجتمع المفتوح وتربيَّة القوليَّة العقليَّة الإداريَّة وإنجاب مجتمع مغلوق:

1-معنى التربيَّة التحديديَّة وتربيَّة القوليَّة العقليَّة والإراديَّة: التربيَّة التحديديَّة هي النظام التربوي الذي يعمل على تحديد المعلومات التي تمكن الإنسان من إقامة علاقاته مع الآخرين،وذلك على أساس التكامل والفهم.

-أمَّا التربيَّة القوليَّة العقليَّة والتسخير الإرادي: تتمثل في توجيه إرادة الإنسان أي التسلط على رغبات الإنسان.

2-صفات التربيَّة التحديديَّة وصفات تربيَّة القوليَّة العقليَّة والإراديَّة:

-إنَّ مقومات التربيَّة التحديديَّة تبدأ من الفلسفة التربويَّة حيث ينبثق عن هذه الفلسفة عدة أهداف ومناهج وكذلك طرق تعمل معًا لتسير مايسمى محتويات الفلسفة التي يمارسها الخريج.

أ-أمَّا تربيَّة القوليَّة العقليَّة والإراديَّة: فتقوم على تلك سياسات التعليمية أي النخبة الحاكمة المتسلطة،وهذا ما يؤدي إلى تصادم معظم المؤسسات وتنافرها فيتعين على كل مؤسسة تعطيل فعاليَّة الأخرى.

ب-أمَّا بالنسبة إلى التربيَّة التحديديَّة: فيلعب الإنسان الدور الرئيسي وذلك من خلال تقويم المسخرات وتحليل الموجودات بصفة مستمرة من خلال الإبقاء على علاقة الجدلية مع الواقع والبيئة المحيطة،لننتقل إلى ما يسمى ب **"تربيَّة القولية والعقلية والإراديَّة"** والتي تعتبر كل محاولة فيها هي عبارة عن إثارة للفتنة.

ج-في تربيَّة التحديديَّة :يكون الإنسان المتخرج قادر على توظيف الممارسات على أسس علمية حتى يتمكن من مناقشة المشاكل بشجاعة وإيجابيَّة هدفها المعالجة وإيجاد الحلول المناسبة.

-أمَّا في"تربيَّة القوليَّة العقليَّة والإراديَّة ":فإنَّ الواجب يفرض على الإنسان التخلي على المعتقدات والقيم التي تمنعه من التقدم.

فمن خلال المقارنة بين"تربيَّة القوليَّة العقليَّة"والتربيَّة التحديديَّة" اتضح أنَّه هناك صلة بينهما وذلك من خلال المجتمع،أي أنَّ التربيَّة التحديديَّة تنجب مجتمعًا مفتوحًا قادر على مواجهة التحديات أمَّا تربيَّة القوليَّة العقليَّة تنجب مجتمعًا مغلقًا من شتى الجوانب.

3-صفات المجتمع المفتوح وصفات المجتمع المغلق:

أ–صفات المجتمع المفتوح:لقد تمثلت صفات المجتمع المفتوح فيمايلي:

1-سيطرت روح العمل الجماعي على المجتمع.

2-علاقة الناس بعالمهم على أساس الوعي والإدراك.

3-علاقة الناس بالعالم المحيط على أساس التكامل وذلك من خلال التأثر والتأثير.

4-تمييز الإنسان بين الماضي والحاضر والمستقبل.

ب–صفات المجتمع المغلق:لقد تمثلت صفات المجتمع المغلق فيمايلي:

1-لا يحسن الناس في المجتمع المغلق العمل الجماعي لذلك هم في عزل دائم.

2-عجز الناس عن فهم التطورات التجارية في أزماتهم.

3-الإنسان في المجتمع المغلق لا يؤثر بل يتأثر بالعالم المحيط ولا يكون فعلاً.

4-في المجتمع المغلق الزمن يكون بالنسبة للإنسان حاضرًا مستمرًا لا ماضي له ولا مستقبل.

***نظم التربيَّة العربيَّة الحديثة ونشر(القولية العقلية) و(المجتمع المغلق)**: إنَّ التربيَّة السائدة في الأقطار العربيَّة لا تتمتع بصفات التحديد وذلك لعدة أسباب أبرزها:

1-افتقارها إلى البحث والتحليل والابتكار.

2-الأساليب المعتمدة غير مشجعة لمناقشة المواضيع مع الناس والمتعلمين العاديين.

3-افتقارها إلى المؤسسات الجامعية والعمل الجماعي،وخضوعها إلى الثقافات العصبيات والعرقية القديمة والحديثة.

4-من بين الأسباب الرئيسية هي فاعلية شعوب **مثل** :اليابان وسلبية شعوب أخرى **مثل**:الشعوب العربيَّة الإسلاميَّة.

5-افتقار النظم التربويَّة إلى المثل الأعلى.

***التربيَّة والفاعليَّة وسلم الحاجات الإنسانيَّة** :لقد اهتمت التربيَّة التحديدية على توفير حاجيات الإنسان واحترامها حتى تأثر على سلوك الإنسان إيجابيًا.

1/-الحاجات الإنسانية:لقد تمثلت الحاجات الإنسانيَّة في خمس حاجات هي:

أ-الحاجات الفيسيولوجية.

ب-حاجات الأمن.

ج-الحاجة إلى الانتماء.

د-الحاجة إلى التقدير.

ج-الحاجة إلى تحقيق الذات.

2/-التوجيه القرآني والحاجات الإنسانيَّة: لقد وجه الله عزوجل رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مرشدًا إلى الناس،فقد عمل على مراعاة سلم الحاجات الإنسانيَّة.

3-العبث بالحاجات الإنسانيَّة وتوقف فاعلية العربي المعاصر :هذا الجزء يخص العالم المتقدم والعالم المتخلف أي العالم الثالث،ففي المجتمع المتقدم تقوم السياسات على توفير جميع الحاجات للمواطن.أمَّا المجتمع ويمثل المجتمع العربي خاصة،فقد يجري تطبيق سلم الحاجيات عكسيًا أي عكس المجتمع المتقدم،لأنَّه يؤدي إلى تدمير فاعليَّة الإنسان وسحقها.

***التربيَّة والفاعلية والقرى المحافظة والمتطرقة والمحددة:**

1-التحديد والتحول التاريخي: إنَّ التحديد يعد من أبرز السنن أي سنن الخلق فا بالتالي هناك إنتاج لعلاقات جديدة وقيم جديدة

2-التحول التاريخي وظهور الاختلاف والتنازع :إنَّ السبب الرئيسي في هذا الاختلاف هو التنازع بين المجتمعات،فحين تبدأ حقبة زمنية جديدة تبرز معها قيم جديدة،فينتج عن ذلك نهوض النظم القديمة ومحاولتها لإثبات ذاتها.

3-القوى الثلاث والتنازع:

-القسم الأول:والذي يمثل القوى المحافظة: وهي تلك قوى الفني تسعى إلى ثبات المؤسسات والقيم وكذلك الأوضاع.

-القسم الثاني:قسم القوى المتطرفة: وهي تلك القوى التي تريد تسريع حركة التاريخ أو تغيير مساره.

-القسم الثالث:قسم القوى المتحددة: هي القوى التي تعمل على تحديد القيم عبر التاريخ من خلال التربية وتحديد.

4-الاختلاف والتنازع في القرآن الكريم :لقد وردت الإشارة إلى التنازع بين الناس في القرآن الكريم،وذلك من خلال طرح عدة أمثال ولقد وردت هذه الأمثال في التوجيهات المتعلقة بأمران: **الأمر الأول** :هو نهي المؤمنين عن التنازع فيما بينهم لأنَّ التنازع ليس من صفاتهم،و **الأمر الثاني** :هو أن يكون التنازع بينهم أمر إيجابي لأنَّ المؤمنين سوف يستندون إلى القرآن والسنة لفك النزاع.

5-أهميَّة الاختلاف والتنازع في الاجتماع الإنساني: الاختلاف يكون في الأفكار والقيم أمَّا التنازع فيكون في كيفيَّة تطبيق هذه الأفكار،وكلاهما يتجسد في الواقع الاجتماعي وذلك من خلال التأثيرات التي تفرضها كل من القوى المحافظة والقوى المتطرفة.

6-التربيَّة التحديديَّة والاختلاف والتنازع بين القوى المختلفة :التربيَّة التحديديَّة هي بوابة المجتمع الجديد ولتبدأ عملها تحتاج إلى قوى محددة تكون حافزًا لها عبر التاريخ،وتلعب القيم الجديدة دورًا مهمًا في الإصرار على التقدم وكسب تأييد المجتمع،وتأخذ بيده إلى الوعي والتقدم.

7-أثر حركات التجديد في أمريكا وغرب أوروبا :لقد لعبت الحركات التجديدية وكذلك ما يسمى بالفلسفات التجديدية دورًا هامًا في أمريكا وغرب أوربا،حيث منعت انتشار الشيوعية،فكتب عن ذلك العديد من الفلاسفة أمثال "جوسيه أورتيجا جاسيه"،فكان له أثر هام خصوصًا في الولايات المتحدة الأمريكية.

فقد لغت القوى التجديدية في غرب أوربا وأمريكا الشمالية خطورت التمسك بالدارونية الاجتماعية وخففت أيضًا من الغلو.

8-التوجيهات القرآنيَّة وحركات التجديد المعاصر: إنَّ الممارسات الغربية والتوجيهات القرآنية يتطابقان في المبادئ والأصول ويختلفان في بعض التطبيقات تتمثل المبادئ في الاختلاف والتنازع،أمَّا الاختلاف فتمثل في تطبيق المرجعية.

9-التربية التجديد والمجتمعات العربيَّة المعاصرة: لقد اعتمدت الاتجاهات السائدة في الأقطار العربيَّة والإسلامية المعاصرة على الأعراف والتقاليد مما أدى إلى ترسيخ الاختلاف والتنازع الذي ظل قائم ومتبادل،فظلت القوى المتطرفة والقوى المحافظة في تنازع فكل منهما يزعم أنَّه على صواب،مما أدى إلى انعدام روح الحوار والتفاهم،لذلك كان يجب على الفريقين المحافظ والمترف على فهم التنازع والاختلاف بشكل صحيح وتطبيقه بشكل صحيح من أجل الاستفادة.

-الفصل الثامن :لسنين التحول التاريخي والتناقضات الجارية في(المجتمعات المغلقة) في الأقطار العربيَّة والإسلاميَّة.

1-خطورة غياب المدرسة الفكرية :بعد انهيار الدولة العثمانية نشأت المجتمعات العربيَّة وسط تحديات ومشكلات مما أدى بها إلى استراد الحلول اللازمة مستندنا بالثقافات الأخرى،ووسط المشكلات والحلول غرقت الشعوب سواء النخبة أم الجماهير وسط عصبيات الثقافات الغربية.

2-ظهور النخب اليسارية والأبائيَّة: لقد ضاعت الهوية العربية الإسلامية وسط العصبيات وسلبيَّاتها المتعجرفة والأنانيَّة مما أدى إلى حاضر غامض ومستقبل مبهم وصراع قائم بين نخبتين متناقضتين،منهم من يريد إيقاف حركة التاريخ وأخر يريد تسريعها.

3-عجز الصحوة الإسلاميَّة عن فهم سنن التحول التاريخي: بعد فشل النخبتين المحافظة واليسارية ظهرت جماعات الصحوة الإسلامية،فاتصفت هذه الجماعات بصفتين الأولى إيجابية والأخرى سلبية،تمثلت **الصفات الإيجابية في** :استنتاج حلول خاصة بها والابتعاد عن استراد حلول من المجتمعات الخارجية التي تختلف عن المجتمع العربي الإسلامي.

-أمَّا الصفات السلبية تمثلت في: اعتماد جماعات الصحوة على منهج النخبة المحافظة واليسارية.كما أنَّها لم تطور في المدرسة التجديديَّة وإنما اعتمدت على الجهود الفرديَّة،وفرضت التبعيَّة وانعدام روح الحوار،مما جعلها عُرِضَتْ إلى سقوط.

4-مسؤولية نظم التربية العربيَّة : لم تتقبل النظم التربويَّة فكرة الاختلاف فضلت في جهل للمحتوى الدراسي الذي تدرسه،واعتبرت الاختلاف صراعً،ولم تدرك أنَّ نسيج المحتوى الدراسي الذي تدرسه يحتوي على وقائع مثبتة،لتحصل في الأخير الفشل والإفلاس.

-الفصل التاسع :حاجة المجتمعات العربيَّة إلى حركة تربويَّة،تجديديَّة تنقلها من(المجتمع المغلق) إلى(المجتمع المفتوح).

1]-وظيفة الحركة التجديديَّة: كل ما تحتاجه المجتمعات العربيَّة والإسلاميَّة هو النهوض بالحركة التربويَّة والاتجاه بها نحو التطور والتخلص من العصبيات وكذلك تحريرها من(ثقافة القطيع).

2]**–مبادئ تراعي في التجديد** :للقيام بالحركة التربويَّة وتحريرها من قيودها يجب عليها الالتزام بالمبادئ التالية:

***المبدأ الأول:**

–خطورة العصبيات النخبويَّة: صفة الوعي هي الصفة التي يجب أن تتوفر في المدرسة الفكريَّة،أي الوعي بالمخاطر التي تخلفها (العصبيات النخبويَّة)،حيث قام المجددون علماء التربويون بأمرين:

–الأمر الأول:تخليص الجماهير من ثقافة القطيع والعصبيات وتوجيهها إلى الرقي.

–**الأمر الثاني** :يجب على المرشحين لتسلم القيادة أن يكونوا في أعلى درجات الوعي، والابتعاد التام عن الانقسام أي انقسام المجتمع إلى طرفيين"نخبة حاكمة"وجماهير خاضعة للأوامر،ليتخلف عن هذا الانقسام ضعف وانكسار.

***المبدأ الثاني:** صفات المجدد وأخلاقه:إنَّ الصفات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان المجدد هي حب الإنسانيَّة وروح الحوار والإقدام الدائم على التجديد والإصلاح والابتعاد التام عن الطبقية.

***المبدأ الثالث:** قدرة المجددين على التمييز والتشخيص:لقد تميز المجددين بقدرتهم على التمييز والتشخيص وذلك باستنادهم على أقوال الله عزوجل في القرآن الكريم،ثم يتوجهون إلى معالجة المشكلات.

الفصل الثاني:

مكتبة الكتاب:

1-الرازي التفسير –سورة البقرة 3 ج2 ص34

2:راجع الكتاب أهداف التربية الاسلامية للمؤلف بغية الاطلاع على أنواع التفكير الشاملة

3:ابن تميمة الفتاوى علم السلوك ج1 –ص666

4: عبد الله بن المبارك المروزي ،طتاب الزهد والرقائق بيروت:مؤسسة الرسالة بلا تاريخ ص111

5:البخاري الصحيح كتاب الايمان ومثله عند الترميذي في كتاب القيامة وعند النسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد

6:كوفي – Covey – هو مدير مركز كوفة لتنمية قوى البشرية بولاية يوتا في الو-م-أ

7:محمد خليل الخطيب اتحاف الأنام بخطب رسل لاسلام ص 115 نقلا عن الحاكم ومثله سنن أبي داوود والمنذري في الترهيب والترغيب ج 3 ص 15

8: الطبري ،التفسير-سورة البقرة -272 ج3 ص94

9:من الرؤوس البارزة للاستيراد الثقافي الدكتور محمد أركون أنظر في تاريخية الفكر العربي الاسلامي بيروت الانماء القومي 1986

10: حسن حنفي من العقيدة الى الثورة بيروت المركز الثقافي 1988

11:دكتور علي الوردي مهزلة العقل البشري لندن دار كوفان 1994

12:قباني عبد العزيز العصبية بنية المجتمع العربي –بيروت دار الافاق الجديدة 1417هـ 1997م 195 ص-222ص

13:للوقوف على معنى الضمية ومحتوياتها وتطبيقاتها راجع كتاب الضمية والأصنام في ثقافة المصبيات المعاصرة

14:الدكنور ماجد عرسان الكيلاني الفكر التربوي عند ابن تيمية المدينة المنورة دار التراث 1407 هـ 1986م ص190

15:صحيح مسلم كتاب الذكر وسنن الترميذي كتاب الدعوات

16 ايدجار فور تعلم لتكون ترجمة الدكتور حنفي ابن عيسى الجزائر اليونيسكو 1976 ص54-277

1- Robert Albanese . Managing : Toward Accounta bility for Perfomance ,3ed (Houneurood .Linois 1981) p-16 . (2)-Ibid .P.15 .

2 – Ibid , PP. 75. 76

3 – Richard M. Coughlin . Morality . Ratonality and Efficion cy ; Newyork ; M.E . Sharpe .Inc - 1991 .

4 – Simon Bulmer . Efficiency . Democracy and West Geman Federalism (Department of Govemment . Victoria University of Manchester . U.K .1989

5 – Stephen R.covey . OP . Cit – PP – 49.50

6 - Stephen R.covey . OP . Cit – PP – 100

7 – Ibid . P . 101

8 -Stephen R.covey . OP . Cit – PP – 220- 234

9 - Stephen R.covey . OP . Cit – PP – 237 - 255

10 – Paul Freire Education for critical Consciousness – Newyork ; the continuum Co – 1989 PP – 3 – 30 .

11 – Paul Hersey and Ken Blanchard . Management of Organizational Behavior (Englewood Cliffs Prentice – Hau . Inc . 1982) PP . 37- 40

12- Paul Hersey – Other . Op .Cit . P . 29 .

13 – Noam Chomsky . Detering Democracy .Newyork ; Hill and Wang – 1992 .

المرجعية الثقافية للمؤلف :

المرجعية الثقافية التي ينطلق منها الدكتور ماجد عرسان الكيلاني في كتابه التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر التي يغق الذي يعبر من خلالها عن معنى الفاعلية وأهميتها و معنى التجديد وأهميته ووضح التربية والتجديد درجات الشخصية وعاداتها و

تجديد الفاعلية عند الأمة .استمد الدكتور ماجد عرسان الكيلاني مبادئه من الدراسات الثقافية حيث اتخذ النقد الثقافي كمنهج جديد ظهر عوضا عن النقد الادبيأو بعده وعليه سنقف عند مفهوم هذا المنهج وكيف ان له دور بارز في تحديد اليات ومبادئ المرجعية الثقافية التي تبنى عليها النصوص الادبية في كثير من الاحيان والهدف من هذه الدراسة ازالة اللبس عن مصطلح المرجعية الثقافية وكيف انتقل الدارسون والباحثون من الدراسات الثقافية في شتى المجالات الى توسيعه وطرحه في المجال الادبي .هذا اذا نظر للنص على انه بنية ثقافية تتضمن العديد من الانساق التي من شانها ان تكشف لنا عن تفكير الامة وعاداتها وتقاليدها ي مختلف المجالات .ماجد عرسان الكيلاني المفكر الذي تمكن بتحليله العميق وفكره الناضج الواسع ان يضع يدنا على مفتاح رئيسي من مفاتيح حل

الازمة المعاصرة عند ما صاغ رؤاه الفكرية مستقرا لذلك الواقع والتاريخ .وفي مؤلفاته المتنوعة التي تعتبر من اهم اعمدة التخصص التربية الاسلامية في العالم الاسلامي في اواخر القرن العشرين وافاد الدكتور الكيلاني رحمه الله بفكره النقدي ومنهجه التحليلي في ما اختطه لنفسه ومدرسته من تخصصه الاول في علم التاريخ ومن المنهج المقارن والمنهج التحليلي البحثي ومن المدارس الفكرية التربوية المتنوعة وقد اضاف لذلك تمكنه من اللغة الانجليزية مع ثقافته الاسلامية المتنوعة .وصف المشرفون على تنظيم مسابقة بحث الدكتور الكيلاني بانه دراسة علمية لم يصدر مثلها منذ ثمان مئة عام في العلوم ذلك انها وضعت الاساس العلمي والتربوي لبناء نظم تعليمية لها طابع مميز ويبرز العطاء الانساني والتطور الراقي الذي تقدمه الرسالة

الاسلامية للعالم في العصر الحديث الذي تنهار فيه النظم التربوية وتبرز الحاجة الى انظمة بديلة .

لا تفي بضعة سطور مؤلفات الدكتور ماجد عرسان الكيلاني حقها ولكن يكفي ان نقول ان الدكتور الكيلاني هو صاحب كتاب التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر الذي يعتبر دراسة تاريخية معمقة حول الاصلاحات والتغييرات الجذرية التيحصلت في الامة وقد لا قى هذا الكتاب صدى واسعا جدا وطبعت منه العديد من الطبع ولا يزال يلقى اقبالا الى يومنا هذا وبصفته تربويا من الطراز الرفيع فقد وضع الدكتور الكيلاني مؤلفات عديدة في مجال التربية وقد ضم كتابه اربعة ابواب تم تقسيمها على تسعة فصول تحدث في الباب الاول عن معنى الفاعلية واهميتها وكيف تتحقق في الامم وعن معنى التجديد ومدى اهميته منتقلا بعد ذلك للباب الثاني ليحدثنا عن التربية ودرجات نضج الشخصية وعاداتها الفكرية والنفسية ليخبرنا ان النضج الكامل في شخصية الانسان هو الاساس الاول الذي تقوم عليه تنمية نضج الشخصية الانسانية عبر درجات ثلاث من الحالات النفسية تحدث في الباب الثالث عن التربية وتجديد الفاعلية عند الامة وعن معانيها وصفاتها وعن

الصفات المجتمع المفتوح والمعلق منتقلا بعد ذلك للنظم التربية العربية الحديثة وعن سلم الحاجات الانسانية وعن مدى حاجة المجتمعات العربية الى حركة تربوية تجديدية لنقل مجتمعنا من المغلق الى المفتوح وينهي الكتاب بالباب الرابع مخصصا هذا الباب الخلاصة والترصبات وعلى ما استهدف هذه الدراسة الاسهام فيه واثارة الاهتمام به مع التركيز على ما يمكن تسميته اصول التربية السياسية في العالم العربي مادام ان السياسية في فذا العالم هم من الاسباب الرئيسية في تفعيل النظم التربوية او شكلها قتلها في مهدها .

ويشير البحث الاولي في نظم التربية والثقافة سائدة في الاقطار العربية الى انها تخرج انسانا يبقى في ايام السلم سجين ثقافة الصمت والتلقين وتنفيذ الاوامر والعزلة عن الاحداث والجري وراء الولاءات العصبية والاهتمامات اليومية التي تدور حول الغذاء والكساء وتكديس

الاشياء ولكنه حين يفاجئ بالازمات والتحديات يواجهها بالانفعال وردود الفعل التلقائية حيث بين ماجد عرسان الكيلاني ان العرب امام تناقض حاد بين قدرات هائلة يمتلكونها وبين عجز هائل عن الاستفادة من هذه القدرات حيث يكاد يجمع المختصون بعلوم التربية والاجتماع والانسان على ان عجز الامم عن استثمار مواردها البشرية ومقدراتها المادية

ان ما يكمن في القصور الكائن في اجهزة التفكير والارادة التي تتجسد في ثقافة الافراد وعلاقة الجماعات المكونة للامة نفسها

وهو مؤشر لوجود لعطل في نظم التربية التي تمد انسان الامة بالقيم والاتجاهات وتزوده بالمعلومات وتنمي فيه القدرات

والمهارات .

لذلك ركز الدكتور ماجد عرسان الكيلاني على بحثه في مقومات الشخصية الناضجة القادرة على حمل مسؤولياتها وفي القيمالتي تبعث الفاعلية في الامة وتؤهلها لحسن استثمار مقدراتها وتلك التي تحول دون النضج والفاعلية ضرورة ماسة لتحديد منطلقات الاصلاح واولويات التجديد اما الوقوف عند الخبرات التلقائية فهو امر يقع في دائرة الامية الثقافية .ا بد من وعي كامل مبصر بالتجديد الذي يرضي الله ويصلح الامة وتمييزها عن التجديد الزائف الذي يجري تمريره في ميادين

التربية والتعليم والثقافة والاعلام والعلاقات الاجتماعية .

تمثلت الدراسات التي جرت حول الفاعلية السياسية في المانيا بعد الكوارث السياسية والعسكرية التي جلبت الدمار في الحربين العالميتين على اوروبا والمانيا خاصة والعالم عامة من ذلك المؤتمر الذي عقده مركز الدراسات الفيدرالية واثبت دورا ايجابيا للعاملين المذكورين الا انه اشار الى وجود ضعف في هذه الفاعلية لان كل من الفيدرالية والديمقراطية جرى فرضهما من قبل الولايات المتحدة وفرنسا .واشارماجد عرسان الكيلاني الى تجديد امر الدين وليس

تجديد الدين نفسه وامر الدين هو رسالته ومعالجته للامور الجديدة في ميادين الحياة المختلفة وكيفية التفاعل معها كلها لمواجهة الحاجات والتحديات القائمة في الامة الاسلامية.

وذكر الدكتور عن ميادين الحياة الاجتماعية فالامة مفطورة كذلك على التارجح في النمو عبر درجات فكرية ارادية ثلاث درجة الغياب الاجتماعي ودرجة الوعي الساذج ودرجة الوعي الناضج لكن الامة قد تبتلى بمعوقات تعيقها عن بلوغ الوعي

الناضح او حتى درجة الوعي الساذج لذلك تقوم الحاجة الى تجديد ثقافتها وشبكة العلاقات الاجتماعية فيهاوهذا ما استهدفت هذه الدراسة الاسهام فيه واثارة الاهتمام به.

واستعمل الدكتور ماجد عرسان الكيلاني كتابه هذا كاحدى ادوات تعمل على البحث عن عوامل الانتقال السريع من الانحطاط الى النهضة وكيفية خروج امة في لحظة معينة من ازمة شاملة معتمدا على التاريخ السلامي بالخصوص يصل ماجد الكيلانيالى نتيجة مفادها ضرورة تزاوج عنصرين الاخلاص في الارادة والصواب في التفكير العلمي مبرزا ان غياب احدهما عن الاخر هو سبب تواصل التخبط في الازمة .

الفصل الثالث

منظور المؤلف التربية

التربية والتجديد قراءة في فكر الدكتور ماجد عرسان الكلاني:

في حوار أجرته مجلة الإصلاح الصادرة في دولة الإمارات المتحدة مع الدكتور ماجد عرسان الكلاني، والذي استهل الكتاب مقالة على أن الهموم والشجون التي يثيرها الحديث عن الفكر وعن واقع الثقافة العربية الإسلامية عامة كثيرة ولكن أيضا كثرت الأحاديث والكتابات وكل منها له تفسيره وتحليله والتساؤل هو:

هل يوجد أزمة فكرية؟ أم هناك انضمام بين الواقع والفكر حين راح كل منهما في اغترابه.... فكان الجواب في وجهة نظر الدكتور ماجد الكيلاني بأنه ليست هناك أزمة فكر ولا أزمة مجتمع وإنما ببساطة لا يوجد ما يكفي من المفكرين في حين ما زال المجتمع يغط في نوم عميق بمنطقة " الغياب الاجتماعي" ولم تتجاوز طلائعه بعد حدود الحسب الاجتماعي، أبو العبور النصفي للوعي.

أما عن لجوء الكثيرين للاحتماء بالماضي وبنماذجه النمطية بالذات فقد أجاب بأن الماضي لا يدرس لذاته وإنما هي صفة اجتماعية تاريخية لدى جميع الأمم حينها تنحرف بالمصار التاريخي لتدخل في متاهات ولا تتضح لها الرؤية المستقبلية فتحتاج أن تعود الى الخلف لتكتشف نقطة الانحراف فإذا اكتشفتها فلا يجب أن تقف عندها وإنما تعدل المسار وتنطلق نحو المستقبل وهذه ظاهرة عاشتها كل الأمم حتى أن النهضة الكورية لما أحست بضعفها أمام اللهجات الإسلامية رجعته... في تراث الرومان واليونان.

وهكذا كان مصير النهضة عندهم بين القرن الثاني عشر والثامن عشر الميلادي، هو عهد الرجوع وتمحيص وبعد أن اكتشفوا أصول ماضيهم بدأو يبنون حاضرهم ويحددون مسارات المستقبل، ونحن لا نقلدهم في هذا وإنما باعتبار ذلك سنة اجتماعية تلجأ إليها كافة الأمم كما حدث في اليابان وفي الصين مثلا.

وأضاف قائلا: بأننا أمة تعاني منذ قرون عدم وضوح المسار، بل متهات حقيقية فقد طرح الكثير من المشروعات (مشروعات إسلامية) ولكن تعدد هذه المشروعات كان دليلا في الواقع على اضطراب الرؤية، ولهذا فلا بد من العودة إلى الخلف تمام كما يفعل التائه في الصحراء حيث يرجع أدراجه ليبحث عن النقطة التي ... منها ويستوضح مساره.

وبعد ذلك ينطلق ولكن لا يتوقف لأن البعض أيضا يتخذ الماضي كهفا يرقد فيه، وهذا هو موطن الخطر أن نسكن في الماضي ونبقى..... الأجيال الحاضرة: فحتى بهذا الاعتبار فذلك خطأ لأن التاريخ وبدليل قرآني لا يعيد نفسه، فسنة الله سبحانه وتعالى أن يخلق كل يوم جديدا لكل يوم هو في شأن والشؤون المتجددة تحتاج إلى نظرة متجددة وفي الواقع فإن التاريخ في حد نفسه ليست فيه عبرة كما يحلم البعض، فالقرآن الكريم يذكر لنا أن أمما كثيرة تعاقبت لم تعتبر بما أصاب الذمم السابقة وارتكبت نف الأخطاء فانهارت حضارة، لكننا يجب أن ندرس التاريخ والماضي كله ونكتشف منه الأولين، كما وجهنا القرآن الكريم، ففي التاريخ سنن وقوانين تحكم مسارات الأحداث.

أما عن التساؤل عن حكم التناقض بين التطلع إلى الخارج المتعلق بالنموذج الغربي، وبين الذاتية والتشبث بالخصوصية فقد أجاب الكلاني بأن هناك تناقض مرحلي وليس تناقضا مرضيا قائلا لماذا؟ لأن من طبيعة النهضات أنها لا تبدأ

واعية وعيا كاملا فهناك مراحل لهذه النهضات، فالأمة في حالات الضعف والتخلف تكون فيما نسميه " الغياب الاجتماعي" غائب عن التعديات وعن الحاجات الأساسية في قضايا محلية ثانوية، إما اهتمامات فردية تدور حول استهلاك عبر الإنتاج المحلي، أو في دوائر وولات عصبية، كما نرى اليوم في أقطار آسيوية وافريقية ينتهي ولاء الفرد عند دائرة قبيلته وأسرته ثم تتصارع هذه القبائل وتنسى قضية الوطن الكبير.

فهذا هو ما نسميه في العالم الاجتماعي والتاريخي بالغياب الاجتماعي ولا يمكن نقل الأمة من الغياب الاتماعي في دفعة واحدة إلى الوعي الكامل، وإنما تنقلها من مرحلة الغياب إلى مرحلة الحس، أن تحس بمشكلاتها وهذا الإحساس هو المشار إليه في القرآن الكريم بقوله تعالى :"أفمن كان ميتا فأحييناه وجعلناه نورا يمشي به الناس" وبالنظر في هذا التعبير القرآني نلاحظ ذكر المشي في الناس ليس في الأرض، لأن الإنسان يمشي في الأرض بعينيه اللتين في رأسه أما مشيه في الناس فهو بعقله ووعيه وحسه، فالإحساس بالمشاكل هو نقلة في خطاب المفكرين والمصلحين، ويتخذ الخطاب الإملائي غالبا في هذه المرحلة لونا انفعاليا يعتمد على البلاغة والشعر، لاستهدافه إثارة المشاعر والأحاسيس.

ولكن هذه المرحلة لا تكون واعية، والوعي فيها هو نوعي سطحي أ عبور نصفي للوعي، ففي هذه المرحلة يلتمس الناس التقليد أو يقعون فيه، ويجب هنا أن ننطلق من أن التقليد نوعان: تقليد الحاضر، أي حاضر الأمم الأخرى أو تقليد الآباء للأجداد.

وبما أننا نحن نعيش في هذه المرحلة مرحلة الوعي السطحي فإننا ضمن هذا السياق منقسمون بدورنا إلى قسمين مثلا: الإسلاميون يريدون تقليد الآباء

والعلمانيون أو المتقدمون يقلدون حاضر الأمم الأخرى، وفي الحقيقة فإن التقليد هو تقليد سواء كان تقليد للقدماء أو المعاصرين فهو في جوهره واحد: غياب عن المشكلات الحاضرة وغياب عن التحديات والاكتفاء بالإحساس بها فقط، ولكن ما يحتاجه كل واحد من هذين المقلدين هو الانتقال من مرحلة "الحس الظاهري" إلى " مرحلة الوعي الكامل" ومن أبرز خصائص هذا الوعي تشريح الواقع وتنظيره علميا، وليس تنظيرا عاطفيا، ثم ينظر في آيات لقرآن والحديث ليستخرج الفقه التلائم للعصر، ثم منظر في تجارب الأمم الأخرى بحثا عن الحكمة التي هي ضالة المسلم أنى وجدها.

نحن لا نبحث عن عقائد في التجارب الأخرى وإنما نبحث من وسائل وبمعنى آخر الغايات نحددها ن منطلقاتها العقدية في حين ..... الوسائل من أي مكان، وهذا ما يجب على المصلحين، وعلى الحركات الإسلامية الإصلاحية بالذات إدراكه، لأننا ومن منطلق موضوعي نرى أن بعض هذه الحركات قلدت التنظيمات الغربية في تبني نظرية الصراع في المجتمع فئة ضد فئة، وعلى العكس من ذلك، وطبقا للفحوى الرآني والسني، فالمفروض أن الحركة الإسلامية حركة تقريرية لجميع المطبقات.

تحرر الظالمين من ظلمهم والمظلومين من ظالميهم، ثم ترضى الطرفين وتجمع جهدهما لخدمة الإسلام، فإدارة الصراع تابعة من الغرب ووقعة فيها بعض التيارات الإسلامية لتواجه بعض الأنظمة، فضعف الاثنان ونهكا وكانت النتيجة لما سبقت الإشارة إليه من عدم اكتمال الوعي، والذي أطلقنا عليه مرحلة الحس، فلو انتقلنا لمرحلة الوعي لفكرنا تفكيرا سننيا، والتفكير السنني هو النظرة الشمولية الكلية، ومشكلة الوعي الظاهري انه يعالج فقط المضاعفات الآنية، ولا يعالج الأمور من جذورها، وكمثال نسوقه على ذلك من العهد النبوي حيث كان بعض الصحابة

ما زال في تلك المرحلة، فكان هؤلاء يؤذون إيذاء شديدا من أعدائهم المشركين الكبار مثل عمر بن العاص وأبي سفيان وخالد بن الوليد فلما أسلم هؤلاء بعد الفتح او قبله رغب أولئك الصحب في عدم إسلامهم وفي القضاء عليهم بسبب جعل العداوة والعرب معهم.

ولنا أن نتصور ما يحدث لو طبق رأي هؤلاء وبمعنى آخر نتصور حجم الخسارة الكبرى التي كان يسمى بها السلام وتاريخه لو حرم خالد بن الوليد أو عمر بن العاص رضي الله عنهما، فمسألة أن القوي قوي وينبغي أن لا نسعى إلى تهديمه وإنما إلى تهذيبه، والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، ومثال آخر له دلالته وعبرته في هذا المجال وهو سياسة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعيينه لبعض من تأخر إسلامهم مثل خالد ويزيد بن أبي سفيان قادة للجيش على الرغم من وجود السابقين الى الإسلام من القريشيين وغيرهم، لقد كان السبب فقط هو قوتهم وخبرتهم الطويلة في قيادة الجيوش وإدارة الحرب، ولأن أخباركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا.

تباينت درجة الاختبار: حيث يرى الكناني وكذلك آخرون 1995 إذا كان للأفراد الذين يطبق عليهم الاختبار أقل تجانسا ومن مستويات مختلفة وتباينت درجاتهم على الاختبار فإن ذلك يزيد من معامل الثبات.

موضوعية التصحيح: ترفع موضوعية الاختبار من معامل ثباته ولكي تتحقق الموضوعية من الضروري التحقق من ثبات المختبرين وثبات الصحيحين، وثبات التعليمات ووضوحها.

العلاقة التي يتربط بين الصدق والثبات:

يرتبط مفهوم الصدق بمفهوم الثبات ارتباطا وثيقا، فكلاهما وجهان لشيء واحد هو مدى صلاحية ذلك الاختبار في أن يقيس ما وضع لقياسه وفي إعطائه نتائج متماثلة في أن يقيس ما وضع لقياسه وفي إعطائه نتائج متماثلة، حيث أن الثبات يبحث في مدى اتساق مفردات الاختبار، بينما الصدق يتعلق بالفرض الذي بني من أجله هذا الاختبار، لذا ينبغي في الاختبار أن يكون صادقا وثابتا في آن واحد، فالعلاقة بينهما يفترض أن تكون ارتباطيه عالية.

1 – معنى مصطلح سيكومترية psykomtric:

يتكون مصطلح سيكومتري من مقطعين هما:

بسيكو psycho: هي صفة مأخوذة من الكلمة (psychic) وتعني نفسي وهي كلمة تأخذ إحدى الاستعمالات الآتية:

- كل ما يتعلق بالظواهر النفسية.
- غسم عام لكل الظواهر التي يتكون منها موضوع أو مادة علم النفس المتصل بالعقل او التشخص او الذات.

مرادف منهم لا هو نفسي النشا أو هو وضيفي منشأ.

- **متري أو قياس Metric**: وهي لاحقة تتصل بالقياس عموما وأكثر تخصيصا القياس المعتمد على وحدات النشر والغرام.

2 – **تعريف الخصائص السيكومترية:** psycho- metric caractère: عرفها الحمداني 2013 بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة

من إخضاع مقياس معين لسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفقا للواقع معين للكشف عن نواحي القوة والضعف في كلا من المقياس والواقع هدف القياس.

3 – التصنيفات الخصائص البسيكومترية:

يرى زكري 1430/1429 أنه يمكن تصنيف الخصائص السيكومترية للاختبار الى ثلاثة أقسام رئيسية: هي:

أ -**الخصائص البسيكومترية التي تقدر من خلال الدرجة الكلية للاختبار:** يمكن التعريف عليه بشكل رئيسي من خلال درجات طلاب الكلية عن الاختبار ومن هذه الخصائص مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التماثل والاعتدالية، ونظرا لأهمية صفتي الصدق والثبات باعتبارها الشرطان الأساسيان واجب توفرهما في أداة القياس سوف نتطرق الى تعريفهما بفدر من التفصيل.

4 -الصدق:

يعتبر الصدق من أهم الشروط الواجب توفرها في أي اختبار، أبسط معنى لصدق الاختبار هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه.

يشير مفهوم الصدق إلى مدى صلاحية الاختبار وصحته في القياس وكيف ينجح في قياسه؟ لذلك علاقة بمضمون هذا الاختبار ومفهوم الصدق أشمل من الثبات، فكل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة والعكس غير صحيح وقد حدد عام 1985 معايير القياس التربوي والسيكولوجي الصادرة من "الرابطة الأمريكية لعلم النفس" (أحمد 2007م، ص28) ثلاث طرق أساسية لحساب صدق الاختبار وهي:

أ -الصدق المرتبطة بالمحتوى:

يقصد به تمثيل القياس لنواحي الجانب القياس أي أنه يكون المقياس مكوناته عينة عشوائية من البنود ممثلة للنطاق الذي نريد قياسه ولهذا فإننا نقوم بتحليل مواد القياس وبنوده لتحديد الوظائف والجوانب المختلفة الممثلة فيه ونسبة كل منهما إلى القياس ككل، حيث يجب أن يكون المقياس ممثلا لجميع مكونات المحتوى تمثيلا جيدا، ثم نقوم بمسح الحال السلوكي المطلوب قياسه لدى الأفراد ونطابق بين القياس والوظيفة التي يقيسها وذلك للتعرف على مدى تمثيله للوظيفة المطلوبة وعواملها ومكوناتها ونسبها.

ب -الصدق المرتبط بالمحك:

ويسمى أيضا بالصدق التجريبي أو الإحصائي أو المعياري، ويشير هذا النوع من الصدق الى مدى كفاءة الاختبار في التنبؤ بأداة الفرد في أنشطة محددة، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار وهو محك خارجي مستقل، هو السلوك أو النشاط نفسه الذي يقيسه الاختبار الآخر بالمحك.

ج- الصدق التنبؤي:

يشير الصدق التنبؤي إلى مدى الدقة التي يمكن من خلالها تقديم تثمينات أو توقعات لمقدار وجود سمة معينة لدى الفرد تحدث في وقت آخر، من خلال مقياس يفترض أنه يقيس هذه الخاصية، فهو مؤشر على مدى صلاحية المقياس تحديد في لإشارة إلى مستوى الانجاز الذي يفترض أن يصل إليه الفرد في موضوع مماثلة أو قريبة، مما يساعد في التحقق من قدرته لاتخاذ قرارات مستقبلية.

د- الصدق التلازمي:

يرى العديد من الفلاسفة والمفكرين من بينهم (شحاتة) أن هذا الصدق لا يختلف كثيرا عن الصدق التنبؤي إلا في كوننا نقارن درجات الأفراد على المقياس بدرجاتهم عل مقياس آخر (محك) معترف به يقيس نفس السمة ويطبق في الوقت نفسه تقريبا وهذا يوفر كثيرا ن الجهد والوقت وهو ما يميز عن الصدق التنبؤي الذي يهتم التنبؤ أما الصدق التلازمي فهو يهتم بالوصف، ثم نحسب فعامل الارتباط بيرسون بين الدرجتين على كلا المقاييس والقيمة الناتجة هي ما تسمى بمعاملة الصدق التلازمي.

مثل:

- تجانس العينة.
- درجة ثبات المحك وأيضا ثبات المقياس.

- **ذاتية وإطلاع القيمتين:**

إن درجات القياس قد تؤثر في تقديراتهم للأفراد وبالتالي يتأثر معامل الصدق بـت:

أ – طول الاختبار:

أن طول الاختبار له دور كبير في زيادة معامل الصدق فنظرا للقيمة القوى للصدق المرتبط بالمحك تعتمد على معامل مؤشر الثبات، فإن هذه القيمة تزداد بزيادة قيمة معامل الثبات.

ب – المدة الزمنية الفاصلة بين تطبيق المقياس التنبؤي ومقياس المحك:

تمتاز المدة الزمنية بتأثير مميز نظرا لانخفاض معامل الصدق بزيادة المدة الزمنية الفاصلة وذلك لتأثير الأخطاء العشوائية في درجات كل من المقياسين.

ج– الصدق البناء:

يرى أبو حطب وكذلك آخرون أن هذا الصدق يسمى أحيانا بصدق التكوين الفرضي، وذلك لاعتماده على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات المقياس مع المفاهيم أو الافتراضات التي يعتمد عليها الباحث في بناء المقياس حيث يتطلب صدق البناء وضع بعض الافتراضات من المفاهيم النظرية الخاصة بالسمة المراد قياسها ومن ثم التحقق من تلك الافتراضات تجريبها.

كذلك عنصر الثبات:

يعتبر الثبات من أهم الخصائص البسيكومترية المهمة للمقاييس النفسية على الرغم ن أن الصدق أهم منه لأن المقياس الصادق يعتبر ثابتا في حين المقياس الثابت لا يكون صادقا، إلا أنه يجب التأكد من ثبات المقياس بالرغم من مؤشر تصدقه لأنه لا يوجد مقياس يتسم بالصدق التام.

أنواع الثبات:

1 – ثبات الاختبار:

إن ثبات الاختبار يشير إلى الاتساق والدقة كما أنه بإمكاننا استخراج أو استخلاص نفس النتائج بعد إجراء التطبيق لأكثر من مرة.

2 – الثبات القائم بالتطبيق:

يدل على مدى استقرار النتائج رغم اختلاف القائمين بالتطبيق، لأن الخصائص القائمة بالتطبيق وطريقته في إلقاء التعليمات، وقدرته على ضبط موقف الاختبار وغير ذلك من متغيرات.

3 – الثبات الصحيح:

ويشير إلى مدى تغير النتائج في الدقة والشقة.

4 – ثبات نظام التصحيح:

يبين مدى تغير نتيجة فرد أو مجموعة من الأفراد طبق عليهم الاختبار مرة واحدة وصححت الاستجابات من طريقة او نظام التصحيح واحد أهم أسباب انخفاض ثبات الطرق الاسقاطية.

كقوة ضاربة اقتصاديا وسياسيا جميع دول أوروبا بما فيها فرنسا المنتصرة في العرب وأثبتت الألمان من جديد أنهم جنس لا يجيب من تحداه إلا بتحد جديد يذهل الأنفس والعقول فاستخلص كل من يعتبر أن أزمة العيش تكمن في اختبار منهج الحياة، بل هي أزمة أفكار، وهو ما أثبته المفكر العالمي مالك بن نبي: أن عالم الأشياء يسميه عالم الأفكار ولا يمكن للحضارة أن تزول بزوال الأشياء مادام الأفراد يحملون في أدمغتهم مئات الأفكار يستطعون زرعها متى شاءوا في بنيتهم الخصبة، التي تقدس أفكارهم وتترجمها كأشياء في عالم آخر، بينما على النقيض من ذلك تحد شعوب العالم الثالث ودولهم تتخبط في موضى الأشياء والواقع، نتيجة فوضى الأفكار هذا ليس لخلو هاته التجمعات من الأدمغة وإنما يعود الحال إلى كثير من العوامل الخارجية منها والداخلية نذكر منها على سبيل

المثال: تهميش الأدمغة المفكرة والمبدعة والعقول النيرة وعدم الأخذ باستشارتها في بناء نظام الدولة والعناية بها من طرف ذوي السلطة والقرار مما اضطر هاته العقول إلى الهجرة إلى الدولة الغربية التي وجدت ضالتها فيها، فاستفادة من إبداعاتها في تطوير حضارتها ورفاهية شعوبها فلو يقارن المتتبع حالها بحال دول العالم الثالث، لعرف عن وضع المقارنة بينها وبين من ذكرنا من التجمعات الغربية كألمانيا إذ مجرد ما تتابعها أضعف الهزات والتحديات لأنظمتها وشعوبها تتهاوى أبنيتها بل و تتسارع إلى الدمار و الفوضى، أضعاف ما تسارعت إليها تلك العوامل الخارجية الهدامة، وكأن للضعف مستبد فيها من القدم لا يفارق .... وأعمدتها منذ نشأتها، فهي مبنية على برف هاز، أضعف ..... دمارا وأضعف المحاول ينهار لها، وليس حال العراق وليبيا وسوريا عن هذا المثال ببعيد إن كل هذه العوامل التي تساهم في إحداث التغير الايجابي للمجتمع لا يمكن التمكن منها إلا عن طريق التربية، وهذا ما تفطن له القادة السياسيين والعسكريون المشرفون على إدارة وتسيير جميع المؤسسات الاقتصادية والصناعية في العالم المتقدم وهذا ما يفسر اهتمامهم وهروعهم إلى النظر في العملية التربوية كلما وقع خلل في المجتمع لديهم، قامت (Breda) بتقييم النتائج المحققة وتقدير مدى نجاح هذه المخططات التربوية التي نفذن تحت راية اليونسكو وانتهت إلى أن البرامج التي تضمنتها المخططات بمضامينها وهي من وضع اللامعين الدوليين المتخصصين، لا يمكن بأية حال من الأحوال نكران فشلها وفسرت سبب ذلك بعدم إمكانية المنظمات الدولية بلامعيها على فهم واستيعاب الأوضاع الاجتماعية بكيفية سليمة ومدققة وبتعبير مالك بن النبي أخطأ في فهم المعادلة الاجتماعية التي ..... بعناصرها شبكة العلاقات الاجتماعية، بما تتضمن من تبني نفسية وثقافية و قيمية وعقدية وحضارية، من الصعوبة بمكان تحسسها وتحديد تفاعلاتها وتأثيرها من طرف خبراء المنظمات الدولية، ولعل من اليقين أن التنظير اليقضي إلى فشل

مخططات التنمية في العالم المختلف متعمدا ومقصورا إلا أن هؤلاء الخبراء اللامعين والمتخصصين ويحبسون الأمور عند وضع مخططات..... لبلدانهم. (محمد صالح حمدي، 1995، ص12).

وهو بهذا يبين بأن طبيعة التجمعات، ومفكر بها وكذا مصالحها العليا نفرض عليها الاجتهاد فيما يرفع وينمي ذلك المصالح، مما لا يخد بذلك مصالح شعوب أخرى تختلف عنها في نمط العيش وطبيعته حتى وإن كانت النوايا سليمة في وضع تلك المخططات إلا أنها لا تكون محادية بسبب عدم نشوئها وميلادها من رحم ذلك المجتمع نفسه المقصود بالمعالجة وهو ما يمكن أن نضرب منه مثالا بالسيارات التي تم صنعها في دولة أوربية تخضع في صنعها إلى التجربة وفق كل عوامل البيئة والمناخ وللطبيعة، شمسها ورياحها ورطوبتها وكذا نوعية المواد المستخلصة من أرضها، وحين تثبته نجاعتها تتهافت دول إفريقيا لاستيرادها، ولكن سرعان ما تصطدم بمشاكل في عدم صمودها أما الطبيعة الجديدة بعد ملامستها إياها، لأن عوال الطبيعة تختلف عن العوامل التي صنعت فيها وكذا هو الحال بالنسبة للعنصر البشري آلياته ومقدرته في التعامل مع طبيعة أرضه المعاشة تختلف عنه في أرض أخرى، وهذا التكيف والتلاؤم ثم اكتسابه نتيجة تراكم تربوي ومعرفي استغرق قرونا عديدة ليحقق انسجام مع الوسط والبيئة، كما أن محمد الصالح جدي يضيف قائلا: أما المحتملات الثالثة فهم يصنعون سياسات ومخططات التنمية العرقلة التي تستنفذ الجهد والمال وتضيع الوقت، وبالتالي تزداد ....بين العالمين اتساعا فيزداد تطور العالم المتقدم ويتعسف تخلف العالم المتخلف، كما أن الخبراء الأجانب كثيرا ما تكون وظيفتهم.....التي سهل تدمير منشآت العالم الثالث، ويمكن التدليل على ذلك بالمعلومات التي قدمها الخبراء الفرنسيون من الذين شاركوا في إنجاز مفاعل نموز النووي بالعراق

وهي المعلومات التي سهلت مهمة إسرائيل عام 1981 لقصفه فسارعت إلى منظومة التربية لتتدارك خلل بنائها الاجتماعي، وتقف على السبب وهنها وضعفها، لأنها تؤمن إيمانا جازما بأن التربية هي .....للذكاء والكاشف للعبقرية، فهي الأداء ..... التي ..... الأمم للارتقاء إلى قمة الحضارة، ويكاد اليوم يختصر للصراع بين الدول المتقدمة كصراع سبق وتنافس بين منظوماتها التربوية باعتبارها المتجسدة لكل مظاهر الإنماء والتطور والقوة بجميع أبعادها لذلك ظلت التربية تحوز اهتمامات لدى القيادات السياسية والعسكرية، والشرفة على إدارة وتسيير جميع المؤسسات الاقتصادية والصناعية وغيرها في العالم المتقدم، حيث أن إصلاحات التربوية في هذه البلدان غالبا ما تكون بعد أن تعصف بها مشكلات أو تهزها أزمات أو تفرض عليها تحديات تدفع بها إلى ضرورة الإصلاح والتتبع للمسار التاريخي للإصلاحات التربوية في كثير من دول العالم المتقدم يمكنه ملاحظة ذلك دون عناء ونجد كاتب هذا المقال وإن كان أستاذ تعليم ثانوي أن ذلك قد عالج أزمة التربية في العالم عامة في مقاله بأسلوب يناهي مستوى الكثير من أساتذة الجامعة اليوم، حيث يسترسل ويدلل عن وهن التربية بالمجتمعات المذكورة، مقارنا إياها ببعض الدول التي مرت بنكبات استطاعت **الخروج منها بفضل اعتمادها على إصلاح التربية.**

- **التربية وخطأ التنظير:**

لقد أكد عادل حسونة في دراسته تحت عنوان العالم الثالث والحوار الدولي العقيم ان المراقب السياسي والاقتصادي عندما يتصفح التقرير الصادر من البنك الدولي لعام 1980 ثم التقارير الصادرة من الأوتكتار ..... منظمة الأمم المتحدة للطفولة والتغذية واليونسكو Unesco منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم وغير ذلك من المنظمات الدولية، سرعان ما تتزاحم الأرقام من

إحصائيات لتعلن في ..... المشترك أن العالم الثالث في نمو لكنه نحو الأسفل وفي تقدم ولكنه إلى الوراء، وهذا يعني الأرقام تتكلم ولسنا نحن، أن العالم الثالث يطور تخلفه.

إن انزلاق العالم العربي والإسلامي بمختلف أطياف وتوجهاته ومنتجات الغرب الفكرية أدى إلى إفلاس المنظومات التربوية بها، ومن ثمة تدمر البيئة والنظام الاجتماعي كحال سوريا، وليبيا وكذا اليمن، وغيرها من الدول العربية، التي تعرف مجتمعاتها اليوم مذاق للسكينة والاستقرار، وهذا دليل قطعي على ما نقول، وكذا الحال بالنسبة للمنظومة التربوية الجزائرية التي لا تعرف أيضا استقرار، بسبب عدم اعتمادها على المنهجية الملائمة لمعالجة قضايا المجتمع، وعدم الأخذ بخيرة المحتكين من رجال التربية واستشراف البحوث العلمية في هذا المجال، والتي أنفق عليها الكثير في المخابر بل تم اللجوء إلى الحلول السريعة الارتجالية التي لا تنطلق أساسا من معالجة التربية وتكييف برامجها ومناهجها مع الواقع المحلي والمعاش والعالمي السيطرة على مجريات الأحداث والذي لا يمكن مسايرته بما لم يبتعد عن المعالجات العبثية والعشوائية والتي لا تستند إلى الخبرة وإعمال العقل والفكر معا، وإسناد هذا الأمر والواقع التي مرت بها شعوب أمثالهم لما دار بها الزمن، ووقعت في وحي الحروب وتعرضت الى الدمار.

الأهداف الاجتماعية للتربية:

إن التربية ترتبط بالفرد والمجتمع، فهي تحقق أهداف الفرد كما تعمل على تطوير المجتمع، لأن الأول هو اللبنة الأساسية لتكوين الثاني والمجتمع بناء بشري لا يستقيم حاله إلا باستقامة وتأصيل أفراده.

ومن أهداف التربية نمو طاقات الفرد وإمكانياته على أساس احترام شخصية وافتتاح الفرص المناسبة أمامه لتنمية هذا الطاقات فالتربية هي عملية نمو شاملة للطفل جسميا.

الوظائف الاجتماعية للتربية:

التربية عملية مركبة تقوم في فاعليتها على أساسين لتؤدي وظيفتها في المجتمع وتحقق قوته وتلاحمه.

أولا: الوظائف الاجتماعية: وهي تحقيق نمو الفرد وتسليحه بالمعرفة والمهارات والقيم وجعلها قادرا على تحصيلها بنفسه، فهي إذ كان لميل التعلم نمو المعرفة وإشباع إلى الخبرة، وتدريب الفكر لنا قد ساعد على بناء الشخصية.

ثانيا: تتمثل في نقل التراث الاجتماعي على الأجيال وتمكين المجتمع من التقدم والمقصود هنا ينقل التراث الاجتماعي هو نقل ثقافة المجتمع إلى أبنائه (...) من بعد القيام بأمرين هامين بخصوصه حتى يتلاءم الأوضاع وهما :التطهير والتبسيط.

علاقة التربية والمجتمع:

فكر التربية جزء من النشاط الاجتماعي بل هي الأساس الذي يقوم عليه هذا النشاط في جوانبه المختلفة، فهي التي توجهه الوجهة التي تنسجم مع قيمة ومبادئه وتعطيه القوة التي تدفعه إلى تحقيق الغاية المنتظرة منه، وهي أن يورث أمانة الأجيال الحاضرة إلى الأجيال حقة، عن طريق توفير الظروف والوسائل التي تمكن هيئات المجتمع من ممارسة مسؤولياتها في مجال تلقين التعارف و ومناهج التفكير،

ومنظومة القيم التي يعتمدونها في التعايش مع أنفسهم ومع غيرهم والمحيط الذي يتفاعلون معه.

ومن ثمة فهي الصورة عن اهتمامه ومواقفه، وطرائف عيشه والأساليب التي يخوض بها معاركه مع الزمن وتجاه التحديات والظروف ومصاحب الحياة وهي في الوقت ذاته وسيلة التي يورث بها أفكاره وقيمه ومعتقداته وتطلعاته إلى الأجيال التي يعدها لتخلفه وتتولى بدورها إعداد الأجيال الآتية، والمجتمع نفسه هدف من أهداف التربية لأنه يطلب من النظام التربوي أن يحدث التغير الايجابي الساير لتطلعات الحياة لتحقيق الانسجام والتوافق بين المجتمع وما يريده.

إنما يريده المجتمع هو لن تصبح التربية عملا حضاريا ثقافيا هادفا يسعى بجميع صيغه وأشكاله إلى بناء الفرد فكر أو روحا ووجدانا وجسدا وسلوكا، كما يسعى إلى المحافظة على بناء الاجتماعي وتأكيده ذاتية المجتمع وتثمين روابطه وتطوير إمكانيته وتحقيق تطلعاته فالتربية بهذا المفهوم تشكل قوة يحمي بها المجتمع نفسه، ويصوغ وجوده ويرقي حاضره ويصنع مشروع مستقبله.

النظام التربوي مرآة لثقافة المجتمع:

إن التربية تتبع مثل الفلسفة والآداب والأفكار من الثقافة وذلك كانت ولا تزال هناك تربية متقدمة، وتربية متأخرة وسبب نوعية الثقافة فالتربية تتبع من الثقافة المتقدمة كما أن الثقافة المتقدمة دليل على التقدم المجتمع الذي تنسب إلى الثقافة.

الأعراض الاجتماعية للتربية:

تختلف أعراض التربية باختلاف المجتمعات ودرجة تقدمها والظروف الاجتماعية والدينية والسياسية التي تحكمها، ففي الصين مثلا: كان الغرض من التربية هو إعداد القادة وذلك يتزودهم بالمعارف القديمة التي تتصل بنظام المجتمع وصلات أفراده بعضهم ببعض والتربية بهذا المفهوم هي تربية خلقية واجتماعية عليا أما الغرض من التربية في مصر القديمة فكان يعني بخريج المتعلمين في الفنون المختلف كالكهنة، والأطباء والمحدثين، ديننا وهو العمل على خلق حيل محب للآلهة.

ضرورة التربية للفرد والمجتمع:

التربية لا تتقل إلى الحيل الناشئ جميع ما حملته الأجيال السالفة من العلوم كما هي إنما تحاول أن تختار وتنتقي من تلك العلوم ما يلازم حاجات المتعلم، وفق نموه إن ارتكاز التربية في المجتمعات الناشئة على العلوم الاجتماعية الغربية، وما توفره من معطيات يمثل تقييدا لها بتطور مفاهيمي ومعرفي وثقافي واجتماعي لا صلة له بواقه هذه المجتمعات.

ولتأكيد على هيمنة العالم المتقدم العربي في مجال العلوم الاجتماعية الصافة بعيدا عن واقع مجتمعات العالم الثالث، يستعرض "غارو" في دراسة بين المعطيات إحصائية تضبط عدد اللذين ساهموا في انجاز دائرة التعارف الدولية للعلوم الاجتماعية وانتماءاتهم حيث كشفت الإحصائيات...أن 78.1% من مجموع الكتاب المساهمين في اعداد موضوعات دائرة التعارف الدولة المذكورة عددهم 1505 كانوا أمريكيين في انتماءاتهم المهنية وجاءت المملكة المتحدة (بريطانيا) في المركز الثاني وأن نصبها 8.7%.

دور التربية في التغيير الاجتماعي:

تعتبر التربية أساس بناء الحضارات بل هي أساس استمرار في المجتمعات وتطورها فبواسطتها تضمن الأمم السبورة وجودها ونمط عيشها وتميز هويتها بين مثيلاتها ومتى كانت هاته التربية ناجعة من الأجيال في المجتمع الواحد، كان الاستقرار واضح الأثر وللازدهار بارز المعالم فعليها وبها تتطور مختلف مناحي الحياة وتتميز ايجابيا حول المجتمعات والأفراد، وتزداد التنمية ويتحقق الأمن والرفاه ويكتب لمن أمتلك التربية السليمة من الأمم ولوج التاريخ من أبوابه الواسعة، فينال الخطوة ويتصدر المكانة وهي ضاربة في أطناب العصور والحضارات ولم تكن وليدة الحداثة بل على شأنها واهتمت بأمرها، حتى الكتب السماوية، وعلى قدر المدخلات التي تطل عليها تتشكل شخصية الفرد، كما أن تفعيل عملية التربية بين أفراد المجتمع يرتبط ارتباطا كليا بطبيعة الأفكار التي تستهدف الأفراد، حين يتأثرون بها، وينطلقوا بين أقرانهم مشكلين واقعا جديدا.

يختلف عن سابق الفصل وعلى اختيار هذه الأفكار ومدى التأثر بها يقع مستقبل الحيل وكلما كانت عملية التربية هو جهة ومراغة ومدوسة، كلما كان التغيير نحو الأفضل وكلما ظهرت ثقافات جديدة تساير التغيير المنشود.

كما أن التربية تعد مرآة عاكسة للمجتمع، وصحته فالمجتمعات المتطورة تثبت لزاما صحة للتربية بها، كما نجد أن بهاته المجتمعات حين يصيبها خلل أو وهن في المجتمع عامة، هرع الخبراء إلى إعادة النظر في التربية وآلياتها، ومن ثمة تقويمها للتكيف وتواكبه الواقع الجديد لهذا التغيير.

التربية تحرز الإنسان وتطلق مواهبه، وقدراته فيتمكن من المشاركة الفاعلة في مجتمعه وعلى هذا المنوال رأينا كثيرا من المجتمعات المنغلقة على نفسها تهرع إلى

الانفتاح على المجتمعات الأخرى، خاصة بعد الحرب العلمية الثانية أين وجدنا مثلا: اليابان ورغم هزيمتها تتضح على المجتمع الأمريكي، والغربي عامة وتغير أسلوبها في التعامل مع الآخرين وتنازلت عن كثير من استبداد الرأي وازدراء الآخر، وفرض المعايير والقيم عليه والاستسلام للأمر الواقع ومراجعة النفس والاستفادة من الأخطاء فغيرت نظرتها العامة للحياة وأحدثت آليات جديدة توازن فيها بين ثوابت شعوبها ومتغيرات الحياة وللاستفادة من ثقافة الآخرين هي ولو كانوا أعداء.

ان الذي يصنع الأمم والحضارات هو القيم التي يؤمن بها أبناؤها وشواهد التاريخ العديدة أمثلة صارخة على القول فهي تبين أن الأمم التي استطاعت أن تنهض نهوضا سريعا تضع الحضارات جديدة، هي التي عرفت أن تجمع بين.... العلمي التقني من جهة والقيم الفكرية والقومية والإنسانية من جهة ثانية فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الحضارات.

أزمة التربية في المجتمع:

لقد أدى التطور السريع للتكنولوجيا عبر العالم إلى أقوال الكثير من القيم الاجتماعية وبروز قيم أخرى لا تتبع ولا تتناسب مع مبادئ مجتمعنا العربي ولكن نظرا لهشاشة التنظيم الاجتماعي وجدت لها مكانا وفضاءا خاصة بين فئة الشباب الذي لم يتألف هو الآخر ما يكفيه ويقويه على التثبت بقيمه الممتدة من الدين الإسلامي والتراث الثقافي العربي، ولذا فإن التغيير الحاصل في هذه المجتمعات أدى إلى وجود أزمة في التربية ومنها منظومة القيم لدى المجتمعات العربية، التي أصابها هذا التغيير مما أدى إلى إفراز تصادم بين النظم الرسمية

والنظريات المستوردة والنظام الاجتماعي الأصلي المبني على القيم والمعايير الموروثة من الأجداد.

وعليه فإن التغيير الذي أحدثه التغريب الاستعماري والحملات المتتالية له وما طوا على المجتمعات العربية عامة والجزائر يالخصوص ما هو إلا انعكاس للانحرافات السلوكية وازدياد مظاهر الغش والكذب والنفاق الخداع والرشاوي والسرقات، والاستغلال والاحتكار وتسويق السكران والمخذرات وتعاطيها في الوقت الذي طرأت تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية تغيرت الكثير من القيم الخلقية وأصبحت قليلة في مجتمع من خصوصياته أنه يتمسك بقيم الرحمة والطاعة واحترام الغير لقد اختلف هذا التأثير من قطر إلى آخر حسب نوعية الاستعمار وأهدافه وإن كان الكثير منها مشترك إلا أننا نجد المستعر الفرنسي مثلا في الجزائر، أثر بعمق في منظومة القيم التي وجد عليها المجتمع آنذاك (1830) عند ولوجه هذه الأرض، وعمل على تغيير كل ما له علاقة بالهوية العربية الإسلامية بينما يختلف عنه التأثير بالنسبة لمستعمر البريطاني في الأقطار التي مارسه عليها الغلاء، كالمجتمع المصري وكذا الحال بالنسبة للمستعمر الايطالي للمجتمع الليبي، وعلى كل فكل تغيير في أي مجتمع يعود دوما الى العوامل التي تواجدت في تلك الحقبة الزمنية والمكانية وهو ما أكده دوركايم على أنه يوجد لكل مجتمع في مرحلة معينة من تطوره نظام التربية يفرض نفسه على الأفراد بقوة لا تقاوم عموما، والأفكار والعادات التي تحدد هذا هذا النظام لم يصنعها الأفراد بل هي ناتج الحياة المشتركة وتعبر عن ضرورتها وهي في معظم الأحيان نتائج أجيال سابقة.

أهم العناص التي أشتغل عليها المؤلف

اشتغل الدكتور ماجد عرسان الكيلاني في كتابه التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعار الذي أوفى حقه وبذل مجهوده ليبين لنا ماهية هذا الكتاب وأهميته فقد ركز في هذا الكتاب عن معنى الفاعلية وأهميتها ومعنى التجديد وأهميته عند العربي المعاصر،وقد رأى أن العرب ومثلهم الشعوب الإسلامية الأخرى يمتلكون كل المقدرات التي يمكن أن يصبحوا بها قوة عظمى لأنهم يمتلكون الثروات الهائلة المتنوعة والمتكاملة ويمتلكون الأعداد البشرية ويمتلكون خصوبة التجدد البشري الذي يجعل نسبة الشباب عالية في مجتمعاتهم وقد أشار ماجد في بحثه الأولي في نظم التربية والثقافة السائدة في الأقطار العربية وقد كان البحث في مقومات الشخصية الناضجة القادرة على حمل مسؤولياتها وفي القيم التي تبعث الفاعلية في الأمة وتؤهلا لحسن استثمار مقدراتها .

كما أنه نبه وحذر من المحاولات التي تعمل لإجهاض صيحات التجديد الجارية في العالمين العربي والإسلامي وأيضا لابد من وعي كامل مبصر بالتجديد الذي يرضي الله ويصلح الأمة،وتمييزه عن التجديد الزائف الذي يجري تمريره في ميادين التربية والتعليم والثقافة والإعلام والعلاقات الاجتماعية وهذا ما استهدفت هذه الدراسة الإسهام فيه وإثارة الاهتمام به .

وضح المؤلف أن الفاعلية بشكل عام تعني العمل على بلوغ أعلى درجات الانجاز وتحقيق أفضل النتائج ووصفها بأنها مصطلح فضفاض تختلف معانيه باختلاف الموضوعات والتخصصات كما أشار عرسان معنى الفاعلية في الميدان السياسي ففي ميدان السياسة تعني النسبة بين مخرجات السياسية الحاصلة وبين –المداخلات– المبذولة.

أما عن معنى التجديد فقد في بحثه يعني أربعة أمور:تجديد معاني مفردات القاموس اللغوي وتجديد انزاح النصوص المرجعية وتجديد نظام القيم بالقدر الكافي وتجديد أشكال التفكير الملائمة للمعارف.

أما عن تفاصيل ميداني التجديد فقد أشار إليهما المؤلف في عدة فصول جاءت كالآتي:

الفصل الأول:درجة الاعتماد على الغير وعاداتها الفكرية والنفسية.

الفصل الثاني:درجة الاستقلال على الغير وعاداتها الفكرية والنفسية .

الفصل الثالث: درجة تبادل الاعتماد مع الغير وعاداتها الفكرية والنفسية –خط النضج–

وضع ماجد عرسان الكيلاني في كتابه هدفين ركز عليهما ليستعيد العربي المعاصر فاعليته وقدرته على مواجهة مشكلاته بنفسه واختيار استجاباته المقصودة الهادفة وأكد أنه من الضروري أن تبدأ حركات الإصلاح والتجديد.

الهدف الأول:تنمية فاعلية الإنسان العربي وذلك من خلال التدرج في نموه الجسدي والعقلي والعاطفي حتى درجة النضج الإنساني ابتداء من درجة الاعتماد على الغير حتى يبلغ درجة نتبادل التعاون مع الغير متصفا بالعادات الايجابية

الهدف الثاني:تنمية الفاعلية عند الأمة وذلك من خلال تشكيل شبكة العلاقات الاجتماعية فيها لتراعي ما يلي":

بناء نظم التربية التجديدية

إفراز مؤسسات التنفيذية والإدارية القادرة على توفير إشباع الحاجات الإنسانية ابتدءا من الحاجات الفيزيولوجية حتى درجة تحقيق الذات ووضح المؤلف بعض التوصيات للحقيق الهدفين الذي أشار إليهما التوصية الأولى تركيز حركات الإصلاح والتجديد في المرحلة القائمة والتوصية الثانية هي الحاجة إلى إخراج جيل جديد من المصلحين الذين يعون

تفاصيل مسار الانحراف في كل الأقطار العربية والتوصية الثالثة هي بلورة تصور شامل لتحقيق التكامل بين ممثلي المعرفة والقوة والمال والتوصية الرابعة هي بلورة تصور شامل لحقوق الإنسان في الأقطار العربية والتوصية الخامسة هي العمل الجاد لمحو الأمية التي تعانيها مختلف المؤسسات.

مقدمة وأربعة أبواب كل باب يحتوي على فصول

أولا مقدمة الكتاب :قد ضمت محتواه ومكوناته وساعدتنا على تدارك ما جهلناه من معلومات ضمنه

الباب الأول :يحتوي على معنى الفاعلية و أهميتها ومعنى التجديد وأهميته

أما الفاعلية فقد وضحها بشكل عام أنها تعني العمل على بلوغ أعلى درجات الانجاز وتحقيق أفضل النتائج وهي مصطلح فضفاض تختلف معانيها باختلاف الموضوعات و التخصصات .

بالنسبة للتجديد:فهو أربعة أمور: تجديد معاني مفردات القاموس اللغوي

ثانيا :تجديد انزال النصوص المرجعية والثوابت العقدية

ثالثا:تجديد نظام القيم

رابعا:تجديد أشكال التفكير الملائمة للمعارف والتصورات الحديثة

أما الباب الثاني :يضم التربية وتجديد درجات الشخصية وعاداتها .وكانت التفاصيل في الفصول التالية **القصل الأول** تمحور وجود درجة الاعتماد على الغير حول تصور معين للتأثير والانجاز خلاصته,أنت المسؤول,

الفصل الثاني يتمحور وجود درجة الاستقلال عن الغير حول تصور معين للفاعلية والانجاز أساسه أنا المسؤول

أما الفصل الثالث تمثل في درجة تبادل الاعتماد مع الغير أعلى درجات نمو الشخصية ونضجها والعادات النفسية المرافقة لهذه الدرجة هي عادات القيادة الفعالة الناجحة التي تدور حول تصور معين لفاعلية الانجاز محوره نحن المسئولون .

الباب الثالث:التربية وتجديد الفاعلية عند الأمة يحتوي على الفصول الاتية:

الفصل الرابع :التربية التجديدية وانجاب مجتمع مفتوح وتربية القولبة العقلية والارادية وانجاب مجتمع مغلق

أ:معنى التربية التجديدية وتربية القولبة العقلية والارادية وضحها ماجد عرسان الكيلاني أن المقصود بالتربية التجديدية في هذا البحث ذلك النظام التربوي الذي يعمل على تحديد المعلومات المتعلم ومهاراته العقلية والعملية واتجاهاته الارادية الى الدرجة التي تمكن الانسان من اقامة علاقاته مع الاخرين على أساس من التكامل والفهم المستقل والوعي المتفتح القادر على ابتكار الوسائل اللازمة لمواجهة تحديات الزمان والمكان والمشاركة في صنع قراراته المتعلقة بحاضره ومستقبله

ب:أما صفات التربية التجديدية وصفات تربية القولبة العقلية والارادية فقد وضحها المؤلف حسب أصولهما ومناهجهما والوسائل التي تجعل النوعين من التربية يتصفان بصقفة خاصة لكل منهما ويكشف عن الغارق الكبير بينهما وأهم هذه الصفات ما يلي:تقوم التربية التجديدية على أصول تنطلق من فلسفة تربوية أصيلة المعاني وتحدد العلاقات بين انسان التربية وبين كل من المنشأ والكون والحياة والانسان والمصير

أما تربية القولبة العقلية والارادية فتقوم على سياسات تعليمية ضبابية تعمل مؤسساتها متفرقة طبقا لاملاءات القائمين عليها ومدى قدرتهم على توفير الولاء للنخبة المتسلطة

ج:صفات المجتمع المفتوح وصفات المجتمع المغلق

الصفة الأولى:هي هيمنة روح العمل الجماعي على نشاطات الحياة الجارية

الصفة الثانية :هي اقامة علاقات الناس بعالمهم على أساس من الوعي الراسخ بواقعهم وادراك المعلومات المتعلقة بهذا الواقع وفهمها

الصفة الثالثة :هي اقامة علاقات الانسان بالعالم المحيط على أساس التكامل معه والتكامل معناه تبادل التأثر والتأثير

الصفة الرابعة :هي ادراك تقسيمات الزمن الى ماضي وحاضر ومستقبل وأهمية هذا الادراك هي أن الانسان يستطيع تحديد بدايات الحقب التاريخية ونهاياتها

الحقب التاريخية :هي مجموعة طموحات واهتمامات وقيم تبحث عن التحقيق من خلال العمل النساني وتكون الاتجاهات والثقافة العامة

ح:صفات المجتمع المغلق :

الصفة الأولى :لا يعي الناس في المجتمع المغلق أهميت العمل الجماعي ولا يحسنونه

الصفة الثانية: هي عجز الناس في المجتمع المغلق عن فهم قضايا أزمانهم والتطورات الجارية فيها

الصفة الثالثة :هي أن الانسان في المجتمع المغلق لا يتكامل مع العالم المحيط وانما يتكيف له والانسان المتكيف لايكون فاعلا وانما مفعول به يتأثر بالاخرين ولا يؤثر فيهم

الصفة الرابعة:هي أن الانسان يظل يعاني من بلادة الحس بأقسام الزمن الماضي والحاضر والمستقبل

الفصل الخامس:نظم التربية العربية الحديثة مناشر القولبة العقلية والمجتمع المغلق

التربية السائدة في الأقطار العربية سواءا تنشئة الأسر والجماعات أو تربية المدارس والجامعات أو المؤسسات الدينية والثقافية التربية ليس فيها من صقات التجديد شيء وذلك لأسباب هي :

السبب الأول:انها قولبة عقلية وارادية هدفها ابقاء العقل والارادة وبسبب هذه الصفة يتهم البعض هذه التربية بأنها تربية نظرية

السبب الثاني: الذي يجعل التربية السائدة فقيرة الى التجديد هو أن الأساليب المستعملة في مؤسساتها لاتشجع مناقشة الموضوع والجدال حولها

السبب الثالث: الذي يجعل التربية القائمة في الأقطار العربية تفتقر الى التجديد

السبب الرابع:الذي يجعل التربية القائمة في الأقطار العربية عاجزة عن اخراج الانسان العربي القادر على دخول التاريخ في صنع أحداثه هو افتقار هذه النظم التربوية

الفصل السادس:التربية والفاعلية وسلم الحاجات الانسانية الحاجات الانسانية:أولى علم النفس ظاهرة الحاجات الانسانية عنايته وتناولتها علوم السياسة والادارة والتربية والتطبيق

الفصل السابع:التربية والفاعلية والقوى المحافظة والمتطرفة والمتجددة

الفصل الثامن :سنن التحول التاريخي والتناقضات الجارية في المجتمعات المغلقة في الأقطار العربية والاسلامية

الفصل التاسع: حاجة المجتمعات العربية الى حركة تربوية تجديدية تنقلها من المجتمع المغلق الى المجتمع المفتوح.

فصل ماجد عرسان الكيلاني في بابه الرابع خلاصة وتوصيات هذا الكتاب :

التوصية الأولى :تركيز حركات الاصلاح والتجديد في المرحلة القائمة على تزكية نظم التنشئة والتربية العاملة في الأقطار العربية وذلك بانتزاع عملية التربية والتعليم من الحكومات الرسمية

التوصية الثانية:هي الحاجة الى اخراج جيل جديد من المصلحين الذين يعون تفاصيل مسار الانحراف في كل من الأقطار التي توصف بالتخلف خاصة الأقطار العربية

التوصية الثالثة:هي بلورة تصور شامل لتحقيق التكامل بين ممثلي المعرفة والقوة والمال في المجتمعات العربية وعدم ترك الفرقاء الثلاثة ليتناقض بعضهم بعضا وذلك من خلال اقامة مراكز البحوث ومراكز الدراسات التي تهيء اللقاءات الدورية وتبادل الخبرات والمعلومات بين الجميع

التوصية الرابعة:هي بلورة تصور شامل لحقوق الانسان في الأقطار العربية بما يكفل له اشباع حاجاته الانسانية ابتداءا من حاجاته الجسدية

التوصية الخامسة : هي العمل الحاد لمحو الأمية التي تعانيها مختلف المؤسسات والجماعات بمن فيها الحركة الاصلاحية التي تحصر تطبيقات الشرائع والقوانين في ميادين الأشكال دون الأفكار والأعمال وفي الأخير وضح المؤلف ان التحدي الكبير الذي يواجه المجتمعات البشرية على المستويين القليمي والعالمي ليس هو خطر الحروب وأسلحة التدمير الشامل وانتشار الارهاب كما يشاع انما هو خطر الزلازل الجارية في ميادين القيم وسوف يهد القرن القادم اختفاء ثقافات وذوبان مجتمعات من خلال عملية الانصهار و التحليل والتركيب الجارية في ميادين القيم والمجتمعات التي تتحمل فيها نظم التربية ومؤسسات التوجيه مسؤلياتها ازاء الزلازل الجارية في ميدان القيم سوف تواكب مجرى الحضارة المستقبلية وسوف تسهم في تحسين كيان الانسان ونقله من التخلف الى الرقي .

نقد وتقييم:

يحمل هذا الكتاب عنوانا كاملا، هو التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عن العربي المعاصر مع عنوان أصغر بحيث في الأصول السياسية للتربية والتعليم في الأقطار العربية الكتاب من تأليف المفكر والتربوي الدكتور (ماجد عرسان الكيلاني) وصدر عن " دار القلم" بدبي في العام 2005 وجاء في 200 صفحة.

الكتاب جاء منضبطا بالمنهجية العلمية وقسمه مؤلفه إلى أربعة أبواب رئيسية، الثاني والثالث تضمنا فصولا داخلية للثاني وتضمن ثلاث فصول، والثالث وتضمن ستة فصول وجميعها جاء بترقيم متسلسل من الأول إلى التاسع.

وقام المؤلف بتناول مجموعتين أساسيتين من الأفكار الأولى تتعلق بعملية التربية في ميدان التجديد والتغيير عند الإنسان الباب الأول تناول في هذا الإطار معنى الفاعلية وأهميتها ومعنى التحديد وأهميته فيما تناول الباب الثاني قضية التربية وتحديد درجات الشخصية وعاداتها.

الباب الثالث تناول التربية وتحديد الفاعلية عند الأمة فيما الباب الرابع كان عبارة عن خلاصات وتوصيات ولعل أهم ملحظ على محتوى الكتاب، أنه تناول قضية من أهم ما يمكن في الرد على خصوم الذين في صدد اهتمامه بأنه غير قادر على خلق مجتمعات مدينية، وهو أن التحديد والتربية في الإسلام تعني الابتعاد عن أنماط التفكير الخرافية والإعلام من قيم العقل والمدينية كصورة من صور العمران والاجتماع الانساني.

وهي كالقوانين الطبيعية (للمادة) يمكن أن تفيدنا لمعرفة الممارسات التي تصطدم مع هذه القوانين والسنن فتؤدي إلى الانهيارات المادية والأخلاقية أو السياسية وتسير مع القوانين التي تدفع مسيرتنا الى الأمام.

وقد سبق وذكرت أهم العناصر التي عالجها الكاتب خلال موضوعه إلا أنه لم يقم بتفصيل بعض النقاط والعناوين بالشكل الواضح والمفهوم فموضوع مثل موضوع التربية مر التجديد موضوع مهم يجب على الكاتب أن يراعي كل صغيرة وكبيرة وكل مصطلح إلا وقد فصله أبسط تفصيل حتى يسهل على القارئ فهم الموضوع بشكل جيد ولائق فمعظم المصطلحات شرحته بأسلوب غامض غير

مفهوم، فقد ذكر الكاتب في جليات كتابه مصطلح: "الاغتراب الثقافي" والذي لم يأخذ حقه الوافر من الشرح والتوضيح والتفصيل اللازم وكذلك ما يسمى "بالصحوة الإسلامية" وكذلك ثقافة الصمت وعقلية القطيع كل هذه المصطلحات المبهمة والتي تحمل معاني كثيرة لم تشرح ولم تطرح بالشكل اللائق حتى تدرس وتفهم بالشكل اللائق من طرف المتلقي لأن المتلقي يختلف من شخص لآخر فهناك من يستطيع فهم المصطلحات الغامضة والتي تحتاج إلى شرح وافر وهناك من لا يستطيع فهمها دون شرح أو طرحها بشكل بسيط، لذلك وجب على الكاتب الوقوف عند المصطلحات الغامضة وتبسيطها للقارئ، والتركيز عليها كالمصطلحات الأساسية في قضية التربية والتجديد لأنها تدعم هذه القضية وتجعلها لها تأثير قوي وموقع أفضل وأحسن.

أما بالنسبة إلى الأفكار فقد استرسل الكاتب في عرض الأفكار وتنظيمها فقد انطلق من معنى التربية والتجديد وصولا إلى حاجة المجتمعات العربية إلى الحركة التربوية مختتما بخلاصة من توصيات تحدث فيها عن كيفية نقل المجتمع من مجتمع مغلق متخلف إلى مجتمع متقدم متطور، طبعا من خلال النهوض بمستوى التربية عند العرب من المجتمعات العربية، ودعا إلى استقلال بالأفكار و بالنتائج وذكر المبادئ التي يجب على المحدد أن يراعيها والصفات التي يجب أن يتحلى بها من الأخلاق وغيرها من الأفكار التي من شأنها أن تساعد في حركة الإصلاح والنهوض بالتربية والإعلاء من شأنها في المجتمعات العربية بعد الانحطاط التي باتت تعاني منه.

الخاتمة

وحتمنا لدراستنا حول موضوع يبن التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العرب المعاصر،التي رأينا أنها كانت مطلبا مهما، حيث تبين لنا أهمية حركات الإصلاح والتجديد التي تهدف وتخطط إلى تطوير التربية في المجتمع العربي خاصة،نظرا لما يعانيه من تخلف وانحطاط في مجال التربية واالسعى إلى نقله من التخلف إلى الرقي،من خلال التدرج في النمو وصولا إلى درجة النضج الإنساني،فالتربية هي السبيل الوحيد للنهوض بالأمة العربية نحو الأعلى فالأمة العربية بحاج إلى إخراج جيل جديد من المصلحين متفوق في المعرفة والعمل ،وكذلك وجوب التصدي لعملية التخربي التعليمي وتحريره من السيطرة .

وبهذا قد نكون انتهينا من كتابة هذا البحث وتناولنا كافة العناصر وطرحنا جميع الأفكار وآرا ،وأتمني أن ينال البحث إعجابكم ،واتمني منا الجميع تقدير المجهوذ الذي بدلناه في كتابة البحث وشكرا للجميع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

*القران الكريم الكريم برواية ورش عن نافع

1: أركون محمد تاريخية الفكر العربي الاسلامي بيروت مركز الانماء القومي 1686

2:يشور منير التربية العربية بيروت دار نلس 1995

3:الخولي أسامة أمين العرب والعولمة بيروت مركز الدراسات الوحدة العربية 2000م

4:فور ايدجار واخرون تعلم لتكون ترجمة الدكتور حنفي بن عيسى الجزائر اليونيسكو 1676

5:ابن تميمة الفتاوي علم السلوك الجزء العاشر طبعة الرياض 1381هـ 1961م

6:حنفي حسن من العقيدة الى الثورة خمسة أجزاء بيروت المركز الثقافي العربي 1998

7:قباني عبد العزيز العصبية بنية المجتمع العربي بيروت دار الافاق الجديدة 1997م

8:دكتور ماجد عرسان الكيلاني فلسلفة التربية الاسلامية دبي دار القلم 2003م

9:دكتور ماجد عرسان الكيلاني أهداف التربية الاسلامية دبي دار القلم 2004م

10:دكتور ماجد عرسان مناهج التربية الاسلامية دبي دار القلم 2004 \\

11:دكتور ماجد عرسان الكيلاني الفكر التربوي عند ابن تيمية المدينة المنورة دار التراث 1407هـ 1986

12: النحوي عدنان موجز النظرية العامة للدعوة الاسلامية الرياض دار النحوي 1994 م

13:الوردي علي مهزلة العقل البشري لندن دار كوفان 1994 م

14

الفهرس

الاهداء

الشكر والتقدير

مقدمة .....أ

الفصل الأول ملخص وتقديم الكتاب 04

بطاقة الكتاب.....05

نبذة عن المؤلف.....06

الفصل الثاني.....

مكتبة الكتاب.....22

المرجعية الثقافية للمؤلف.....25

الفصل الثالث

منظور المؤلف التربية 28

أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف 49

نقد وتقييم.....55

خاتمة.....59

قائمة المصادر والمراجع 61